

**فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي  
لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف  
الثالث الإعدادي**

**أ.م.د/ هدى محمد محمود ولّالي**

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد  
كلية التربية – جامعة حلوان

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل  
النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

---

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل  
النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

## فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

أ.م.د/ هدى محمد محمود هلالى

### المخلص :

هدف البحث الحالي تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث  
الإعدادي ، من خلال إستراتيجية مقترحة قائمة على التحليل السيميائي ، ولتحقيق  
أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والتجريبي، وتكونت عينة البحث من  
(٨٠) تلميذا في العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما  
ضابطة (٤٠) تلميذا، والأخرى تجريبية(٤٠) تلميذا ، درست المجموعة التجريبية  
بالإستراتيجية القائمة على التحليل السيميائي ، ودرست الضابطة بالطريقة المعتادة .

هذا؛ وقد اعتمد البحث على إعداد قائمة بمهارات تحليل النص الأدبي ، واختبار  
مهارات تحليل النص الأدبي لقياس تلك المهارات لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي،  
وكان من أبرز ما توصل إليه البحث فاعلية الإستراتيجية القائمة على التحليل  
السيميائي في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.  
وأوصت الباحثة بالاستفادة من الاستراتيجيات المقترحة في تنمية مهارات تحليل النص  
الأدبي .

الكلمات المفتاحية : إستراتيجية - التحليل السيميائي - تحليل النص الأدبي

## **The effectiveness of a strategy based on semiotic analysis to develop the skills of literary text analysis for third year middle school students**

### **Summary:**

The aim of the current research is to develop the literary text analysis skills for the third preparatory grade students, through a proposed strategy based on semiotic analysis. A control group (40) students, and an experimental group (40) students, studied the experimental group using the strategy based on semiotic analysis, and the control group studied the usual method.

this ; The research depended on preparing a list of literary text analysis skills, and testing the literary text analysis skills to measure those skills among the third preparatory grade students. The researcher recommended making use of the proposed strategy in developing literary text analysis skills.

**Keywords:** strategy, semiotic analysis, literary text analysis

## مقدمة :

اللغة سمة من أهم سمات الحياة الاجتماعية للإنسان ؛ بها يتناقل المجتمع ثقافته ، ويحتفظ بخبراته ، ويسجل تاريخه ، وهي - بعد - مرآته التي يرى فيها نفسه . ومن أهم وظائف اللغة تحقيق التواصل من حيث : التعبير عن الذات ، وتوصيل المشاعر والأفكار للآخرين ، ومشاركتهم فيها ؛ فالإنسان يفكر باللغة ، ويعبر عن نفسه بها ، كما أن اللغة وظيفتها في إمتاع النفس والترويح عنها . وعليه فإن اللغة ليست مجرد ألفاظ تكتب أو تقرأ أو تقال أو تسمع فحسب ، بل إنها أداة أساسية لنمو التفكير .

واللغة وسيط رمزي شديد الحساسية لعلاقة الذات ( الوعي ) بالعالم المحيط رادا ذلك التنوع (اللامتناه) فيه إلى عدد متناه من الصور تمثلها السيمياء فعن طريق العلامات والتلميحات يقوم القارئ بملء فراغات النص ، حتى يصبح القارئ طرفا في النص، توكل إليه مهمة المشاركة في تأليفه . ( محمد حسن المرسي، ١٩١، ٢٠٠٣ )

وتتنوع مهارات اللغة وفروعها ، والتي من بينها النصوص الأدبية ؛ محور دراسة الأدب إذ إن الأساس الذي تقوم عليه النصوص هو تمكين الطلبة من تذوقها فنياً، فيستند ذلك على التعمق والشمولية، والتحليل والاستنباط، والنقد، والتأمل، واكتشاف جمالية عناصر الأدب (الفكرة، والخيال، والعاطفة، والأسلوب)، فضلاً عن أهمية النصوص الأدبية في تدريب الطلبة على حسن الأداء، وتنمية الإحساس الجمالي في نفوسهم ليصبحوا مواطنين صالحين. (عمران الجبوري، وهاشم حمزة، ٢٠١٢، ٢٥٣)

وتعدّ النصوص الأدبية من فروع اللغة العربية المهمة، لأنها تعكس أعلى مستويات الإتقان لمهارات اللغة، فالشعر والنثر يتميزان بالألفاظ المنقاة، والعبارات الرصينة، والرؤية الأصيلة للأشياء والموجودات، والنصوص الأدبية يمكن من طريقها تنمية مهارات الطالب الفكرية واللغوية والتعبيرية والتذوقية، وتبصر الطلبة بالحق والخير والجمال، حتى تسمو أدواقهم ومشاعرهم، وتفتح المجال أمام عقولهم للفهم والتفكير والتخيل. (محمد عبد القادر ، ٢٠٠١ ، ٢٥١)

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل  
النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

واكتساب هذه المهارات لا يتم إلا من خلال النص الأدبي الذي هو جزء من اللغة  
التي نتحدث بها ونكتبها ، ويمكن رؤيته من جهة وظائفه أيضا ، ولا يمكن فهم النص  
تماما دون الإشارة إلى السياق الذي يوجد فيه ( جاك سي ، ٢٠٠٧ ، ٦٩ ) . والنص  
الأدبي ظاهرة لغوية ، ومبنى لغوي جمالي ، وبنية لغوية تبعد عن المؤلف ، وهو مثير  
له خصائص الجدة والقدرة على إثارة الدهشة ، وهي خصائص تدفع بالمتلقي إلى  
استخلاص المعنى من النص المدروس نفسه لا من خارجه . ( حسني عصر ، ٢٠٠٥ ،  
١٨٠ )

ويعد التحليل الأدبي أحد الآليات الإجرائية التي يتم الكشف عن فهم المتعلم للنص  
الأدبي ، وتدوقه وفهم تراث الأمة وإدراك الماضي والحاضر . ويقصد بتحليل النص  
الأدبي ؛ دراسة الآثار الأدبية وفحصها ؛ لمعرفة عناصرها ، والمعطيات الفكرية والفنية  
التي تشتمل عليها ، والقيم الإنسانية التي تتضمنها ، والروابط التي تربطها بالحياة ، وأثر  
ذلك كله في أفكار الناس وأخلاقهم وأذواقهم ووجدانهم وميادين عيشهم . ( عبد الله عبد  
الحميد ، ٢٠٠٥ ، ٨ )

والتحليل الأدبي هو " عملية فك البناء اللغوي للنص إلى مكوناته التي بني منها من  
أجل إعادة بنائه ؛ لبيان مدى تماسك أجزائه " ( مروة مختار ، ٢٠٠٧ ، ١٠٢ ) . ولا يعد  
تقسيم (تجزئة) النص الأدبي إلى أولياته المكونة غرضا في حد ذاته ، وإنما يسعى إلى  
فك شفرات النص وتوضيح رموزه ، لإعادة تكوينه ؛ فتحليل النص يظهر إبداعه كأنه  
ينتج من جديد ( رشدي طعيمة ، ٢٠٠٨ ، ١١٩ )

وتبرز أهمية تحليل النص الأدبي في أن الأعمال الأدبية لا تبوح بأسرارها ولا  
تستخرج نفائسها إلا لمن يحسن تحليل بنيتها العميقة ، وتأمل ما بداخل النص من معان ،  
وصور بيانية تجعله قادرا على تخطي العقبات التي تواجهه في فهم النص وتدوقه  
وتحليل عناصره جميعها ، ولابد أن يشارك المتعلم في عملية تحليل النص إلى أفكاره  
الرئيسية ، ويعقب ذلك إلقاء نظرة نقدية على الفكر والمعاني التي يتضمنها النص ،  
والوقوف عند الأسلوب لتبين قوته وضعفه . ( علوي طاهر ، ٢٠١٠ ، ٢٥٧ ) .

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

وعلى الرغم من تلك الأهمية التي تحظى بها النصوص الأدبية إلا أن واقع تدريسها في مدارسنا يعتمد على الإلقاء من جانب المعلم، والاستماع من جانب المتعلم، ونادراً ما يحاول المعلم إشراك تلاميذه مشاركة فعلية تشجعهم على تنمية مهارات تحليل النص الأدبي ، حيث تعالج النصوص الأدبية معالجة شكلية تقصد إلى اصطیاد عناصر الزخرفة الأدبية، دون الوقوف على التجارب الشعرية للشعراء، وخبراتهم الإنسانية التي يودعونها نصوص الأدب، وكثيراً ما يفشل التلاميذ في تقدير النصوص وتكوين الصور الفنية الكلية التي يتناولها النص ( حسني عصر، ١٩٩٩، ١٩٥ )

ويؤكد ذلك ما ذكره حسن شحاتة (١٨٢، ١٩٩٣) من أن مدارسنا تجعل الغاية من دراسة النصوص الأدبية الحفظ والاستظهار، وتسمى دروس الشعر بالمحفوظات، والمدرسة من خلال تلك الطريقة تتسبب في ضعف مهارات تحليل النص الأدبي عند التلاميذ، كما أن الممارسات اليومية عبر دروس المحفوظات تؤكد الاتجاه السلبي للتلاميذ حيال الشعر الذي يقدم لهم وتعثرهم في فهمه وتدوقه.

ونظراً لأهمية مهارات تحليل النص الأدبي فقد ظهرت العديد من المداخل والنظريات اللسانية الحديثة التي يمكن أن تكسب المتعلمين المهارات اللازمة لممارسة هذا النمط القرائي المتميز في عصر التطور الملحوظ للإنجازات الألسنية في مجال النقد الأدبي ، وتحليل النص بوصفه أداء لساني وإنجاز لغوي يقوم به الكاتب بما يشكل البنية الثقافية والفكرية المعاصرة المكونة لايدولوجيا الخطاب الأدبي المعاصر . ووفقاً لهذا التوجه فقد ظهرت النظرية السيميائية في طليعة المناهج النقدية الحديثة كإحدى النظريات التي تستهدف تحليل أي نسق دلالي داخل ثقافة معينة مهما كانت طبيعته ، أي تحليل كل ما تجلت فيه سمة الثقافة، والخطابات الأدبية والاجتماعية ، فهي نظرية تهتم بتفسير النصوص وتأويلها وانزياح التأويلات وكذا الاهتمام بالطاقات الإنتاجية وبالدلالات المفتوحة في تحليل النص الأدبي . ( دايري مسكين ، ٢٠٢٠، ١٠٤ ) .

وتشير الدراسات إلى تعدد الأساليب التي تعمل علي تنمية مهارات تحليل النص الأدبي من خلال استراتيجيات ونماذج تدريسية تلعب دوراً مؤثراً في تركيب البنية

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

المعرفية للمتعلم ، تعمل على تحديد منطقية العلاقة بين مكونات النص الأدبي ، ووسائل التعبير عنه من حيث المناسبة والمواءمة بين كل مترابط ، تكوين صور عقلية ، وطرح التساؤلات ، والوعي بالإطار الفني واللغوي لبنية النص ، وتنمية قدرة المتعلم على التفسير والتأمل داخل البنية العميقة للنص ، ومن ثم تنمية مهارات تحليل النص الأدبي ؛ ومنها : دراسة (Nguyen ,et al ,2016)؛ قصي الخفاجي ، ٢٠١٦؛ كويجبرزو هاكيمولدر Kuijpers,Hakemulder,2018 ؛ إيهاب عيسى ، ٢٠١٨ ؛ عبد السلام أبو زايد ، ٢٠١٩) .

وباستقراء هذه البحوث والدراسات يتضح أن مهارات تحليل النص ينبغي أن يكون هدفا تسعى الأنظمة التعليمية إلى إكسابه للمتعلمين؛ لترتقي بهم إلى درجة الوعي والإدراك والقدرة على تحليل النص المقروء ، والإفادة منه في توجيه السلوك وضبط الأقوال ، كما أظهرت هذه الدراسات أن امتلاك مهارات تحليل النص لا يحدث تلقائيا ، وإنما يمكن تنميته من خلال استخدام استراتيجيات ونماذج تدريسية تحقق تحليل النص الأدبي تحليلا يؤدي إلى فهم المعاني ، وتحديد الأفكار ، واستخدام الصور والأخيلة ، والتقييم النقدي، ومن ثم تنمية مهارات تحليل النص الأدبي .

وثمة ما يؤكد أن النص رسالة تقتضي منتجا ومرسلا ، والقارئ هو الذي يعطي النص دلالاته من خلال تحليل وتركيب محاور النص لا التماهي معه عبر القراءة السطحية بل الانتقال من سلطة الكاتب إلى سلط القارئ من النص المغلق بنويًا ودلاليًا إلى النص المنفتح ( العميق ) الذي يؤكد على جمالي التلقي ؛ ليصبح النص الأدبي مرتبط بفاعل القراءة ونمط القراءة المستخدم . ( خليفة غليوفي ، ٢٠١٧ ، ٨٧)

هذا؛ وقد حدث تطور في النظرة إلى تعليم اللغة ؛ حينما تلاقت أبحاث اللغويين مع اهتمامات التربويين ، الأمر الذي تطلب إعادة النظر في طبيعة اللغة ، ومن ثم التفكير في كيفية تعليمها وتعلمها . ويعد التحليل السيميائي أحد مناهج اللغة الذي يعتمد في عمله على اللغة كنظام وليس اللغة كأداء ، انطلاقًا من اعتبار النص يحتوي على بنية ظاهرة ، وبنية عميقة ، يجب تحليلها وبيان ما بها من علاقات .



فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

وتتعلق رؤية السيميائيين للنص من كونه عبارة عن شبكة من الإشارات أو العلامات يقوم القارئ بفكها وتفسيرها؛ لذا لا بد من مشاركة القارئ الفعالة لاكتمال النص ، فالعلامة ليست إلا علاقة بشي آخر، ولا يمكن فهمها بدون فهم استمرار تحولاتها من عنصر إلى عنصر آخر في شبكة ما . (عصام خلف ، ٢٠٠٣ ، ٤٦)

وتتأكد أهمية التحليل السيميائي للنص الأدبي في : تحديد طبيعة الحقل الدلالي للنص الأدبي من خلال تحليل سيميائية العنوان ، وتحليل البنية العميقة ، وتحديد البيت المحوري فيه ، والكشف عن العلاقة الدلالية بين العنوان والنص ، وبيان القيمة الفنية للنواحي البلاغية ، وفهم الدوافع التي أدت إلى إنتاج النص ، وبيان القيم السائدة فيه ، وذكر النمط الغالب عليه ، من حيث الأسلوب والصور ، وتحديد علاقته بالنصوص الأخرى ، وتعليل تكرار الأديب لبنية نحوية معينة ، والحكم على وحدة الموضوع ( نهى محمد يونس ، ٢٠١٨ ، ٣٢٧-٣٢٩)

وقد انطلقت بعض البحوث والدراسات من أهمية توظيف السيميائية في تعليم اللغة العربية ، ومنها دراسة ؛ (سليمان بن علي ، ٢٠٠٤ ؛ نوال خليل ٢٠٠٨ ؛ نادية أبو سكينه ، ٢٠٠٩ ؛ بدره كعسيس ، ٢٠٠٩ ؛ محمود الأستاذ ، ٢٠١٢ ؛ نهى يونس ، ٢٠١٨ ؛ فاطمة شرشار ، ٢٠١٨ ؛ سيد رجب ، ٢٠١٩ ؛ سامية عبد الله ، ٢٠٢٠ ؛ خلف طلبة ، ٢٠٢٠) . وباستقراء هذه البحوث والدراسات يتضح أنها تنظر إلى السيميائية بوصفها مدخلا أو منهجا بحثيا يمكن في ضوئها تنمية الفنون اللغوية المختلفة ، إلا أن الباحثة تتناولها - في هذا البحث - على إنها إستراتيجية تستند إلى فلسفة نمو اللغة ، وفلسفة تطبيقها واستخدامها ، أي أن " السيميائية " ليست طريقة من طرق التدريس ، بل إنها إستراتيجية تستند إلى كثير من الطرق والتقنيات التي يمكن أن تتألف منها ؛ لتحقيق أهدافها ، وتوضح المبادئ الرئيسة لهذه الإستراتيجية في جوانب من أهمها : (سعيد بنكراد ، ٢٠٠٣ ، ١١-١٢)

- أن اللغة نظام من العلامات
- أن العلامة وحدة ثنائية المبنى تتكون من وجهين هما ؛ (الدال) و(المدلول)، والدال: هو حقيقة نفسية تُحدث في دماغ المتلقي صورة ذهنية، أما المدلول: فهو الصورة الذهنية التي تستدعيها الحقيقة النفسية في ذهن المتلقي.
- أن العلاقة بين الدال والمدلول اعتباطية -ما عدا الأصوات الطبيعية - وهذا الارتباط بين الدال والمدلول هو ما يسمى بالدلالة.
- التفريق بين اللغة والكلام وأن العلامة صورة نفسية مرتبطة باللغة لا بالكلام .

ويمكن القول : إن استثمار هذه النظرية في الحقل التربوي وخاصة في ميدان تحليل النصوص الأدبية ، يمثل نقلة نوعية تتفق وطبيعة العصر وتحدياته ومبدأ الانفتاح الدلالي أو تحول المعنى في النص وفق طبيعة القارئ وتطلعاته وزمنه ، وغيرها من الأمور التي يجب الأخذ بها في دراسة الأدب .

### الإحساس بالمشكلة

ترجع أهمية الاهتمام بمهارات تحليل النص الأدبي إلى عدة أسباب ، لعل من أهمها: (أسماء علي شريف، ٢٠١٦، ١٥٩)

- أنه يكسب المعرفة بطبيعة النص الأدبي ، وعناصره، وخصائص كل عنصر فيه ، والقيمة التعبيرية لكل عنصر
- يسهم في تعرف التجربة التي أملت على الأديب هذا النص ، حيث يقف المتعلم على مدى الترابط والتسلسل بين أجزاء النص الأدبي .
- يوضح أهمية الكلمة ودورها في الكشف عن مفاتيح النص الأدبي ، ومعرفة علاقة أجزاء النص بعضها البعض .

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

- توضيح دور البيئة وما تتميز به من خصائص وعادات وتقاليد ، وبيان أثرها في النص الأدبي .

وعلى الرغم من أهمية مهارات تحليل النص الأدبي في المراحل التعليمية المختلفة، واهتمام الباحثين بتنمية مهاراتها ، وبناء أدوات خاصة لقياس نموها إلا أن الواقع يشير إلى ضعف مهاراتها ؛ لذا فإن الأمر يدعو إلى ضرورة إكساب المتعلمين تلك المهارات من خلال تصميم إستراتيجية مقترحة قائمة على التحليل السيميائي ؛ لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

وترى الباحثة أن ضعف قدرة المتعلمين على فهم النصوص الأدبية وتدوقها ونقدها قد يعود إلى عوامل عدة منها؛ فشلهم في تحليل النص الأدبي ، إضافة إلى سطحية أساليب المعالجة لديهم ، وعدم التعمق في فحص الأفكار والمعاني ، واستخدام الصور والأخيلة ، والتقييم الناقد للنص .

وللتحقق من هذه المشكلة أجرت الباحثة دراسة استكشافية على عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي بإحدى المدارس بمحافظة القاهرة ٢٠٢٠ ؛ حيث طبقت اختبارا لقياس مستوى مهارات تحليل النص الأدبي على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بإحدى المدارس بمحافظة القاهرة ٢٠٢٠ ، بلغ عددهم ٢٠ تلميذا وتلميذة ، وقد أسفرت نتائج تطبيق اختبار مهارات تحليل النص الأدبي لتؤكد ضعف المتعلمين في هذه المهارات بنسبة بلغت ٨٦,٧% .

ولعل ضعف الطلاب في مهارات تحليل النص الأدبي ربما يرجع - من وجهة نظر الباحثة - إلى طريقة المعلم ؛ حيث تركز أداؤه التدريسية على الطرق السائدة المتمركزة حول المعلم دون العناية بتمكين المتعلمين من القراءة العميقة للنص ، وتعرف المعاني ، وتحديد الأفكار ، وتعرف الصور والأخيلة ، وتبصير المتعلمين بالكيفية التي تتم بواسطتها عملية تحليل النص، دون إلزام المتعلم بأنماط محددة من الأداء الذي يشجع الحفظ الآلي أكثر من التشجيع على النقد والتحليل .

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

وقد جاءت نتائج الدراسات السابقة التي أجريت في هذا الميدان مؤكدة ما توصلت إليه الباحثة من ملاحظة للواقع الميداني ، فقد أكدت تلك الدراسات وجود قصور في مهارات تحليل النص الأدبي؛ ومنها دراسة : (حنان مدبولي ، ٢٠٠٥؛ إيفا وإيمي، ٢٠٠٨؛ أشرف القحطاني، ٢٠١٠؛ نهى عبد الرحمن ، ٢٠١٤؛ قصي الخفاجي ، ٢٠١٦) ؛ حيث أشارت هذه الدراسات إلى وجود ضعف في مهارات استنتاج الدلالات التعبيرية في النص الأدبي ، وتحديد مدى ملاءمة الألفاظ في النص ، وبيان مدى ترابط الأفكار وتسلسلها ، واستخلاص القيم المتضمنة في النص ، وتوضيح الصور التعبيرية وكذلك المحسنات البديعية وبيان أثرها على المعنى .

وفي ضوء ما تقدم فإن مجال البحث في تعليم النصوص الأدبية بحاجة إلى دراسة علمية تتطرق من هذا الواقع ، وتتبنى استراتيجيات توظف النظريات اللغوية ؛ لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي . والبحث الحالي يسعى إلى تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من خلال إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي .

### مشكلة البحث

تحددت مشكلة هذا البحث في قصور وضعف مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي ، والافتقار إلى إستراتيجيات قائمة على نظريات حديثة لتنمية هذه المهارات مثل النظرية السيميائية . وللتصدي لهذه المشكلة فإن البحث الحالي يحاول الإجابة عن السؤال الرئيس التالي : كيف يمكن بناء إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟

و يتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١- ما مهارات تحليل النص الأدبي اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي لدراسة للنصوص الأدبية ؟

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

- ٢- ما الأسس التي تستند إليها الإستراتيجية القائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟
- ٣- ما التصور المقترح لبناء الإستراتيجية القائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟
- ٤- ما فاعلية الإستراتيجية القائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟

### فروض البحث :

سعى البحث الحالي للتحقق من صحة الفروض التالية :

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي ككل لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي لكل مهارة فرعية على حدة لصالح المجموعة التجريبية.
- ٣- تتصف الإستراتيجية القائمة على التحليل السيميائي بالفاعلية في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

### أهداف البحث :

هدف هذا البحث إلي :

- ١- مسانيرة الاتجاهات الحديثة في التدريس التي تدعو إلى الكشف عن مدى فاعلية إستراتيجيات قائمة على نظريات في تعليم وتعلم اللغة .
- ٢- فتح المجال لدراسات أخرى تهدف إلى تصميم إستراتيجيات مختلفة بهدف المساعدة في تحسين العملية التعليمية.

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

٣- الكشف عن فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي.

### أهمية البحث :

قد يفيد هذا البحث :

١- القائمين علي صياغة مقررات اللغة العربية في المرحلة الإعدادية بالاستفادة من الإستراتيجية القائمة على التحليل السيميائي في إعادة هذه المقررات وتنظيمها.

٢- المعلمين في إعادة تحضير دروسهم اليومية وفق الإستراتيجية المقترحة القائمة على التحليل السيميائي .

٣- الباحثين في ميدان المناهج وطرق تدريس اللغة العربية لتطبيق الإستراتيجية المقترحة القائمة على التحليل السيميائي في باقي فروع اللغة العربية .

### حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي علي الحدود التالية :

١- استخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على التحليل السيميائي في تدريس بعض موضوعات النصوص الأدبية المقررة علي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالفصل الدراسي الأول .

٢- بعض مهارات تحليل النص الأدبي التي يكشف البحث عن ضعف التلاميذ بها ، والتي تحظى بوزن نسبي ٨٠% فأكثر وفقا لآراء السادة المحكمين المتخصصين في اللغة العربية وطرق تدريسها .

٣- مجموعة من طلاب الصف الثالث الإعدادي ؛ لأنهم يمثلون نهاية المرحلة، والاهتمام بتنمية مهارات تحليل النص الأدبي في نهاية هذه المرحلة قد يسهل تمتيتها في بداية المرحلة اللاحقة .

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل  
النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

٤- تطبيق تجربة البحث في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ م .

### مصطلحات البحث :

١- الإستراتيجية : عُرِفَت إستراتيجية التدريس بأنها مجموعة من إجراءات التدريس  
المختارة من قبل المعلم أو مصمم التدريس ، والتي يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ  
التدريس بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة ، وفي ضوء  
الإمكانات المتاحة . ( حسن زيتون ، ١٩٩٩ ، ٢١٨ )

أما إستراتيجية التعلم فتُعرف بأنها " الأنماط السلوكية ، وعمليات التفكير التي  
يستخدمها المتعلمون لمعالجة مشكلات تعليمية معينة ، تؤثر فيما تم تعلمه ، بما في ذلك  
الذاكرة والعمليات الميتا معرفية ( القبلية العرفانية ) . ( جابر عبد الحميد ، ١٩٩٩ ،  
٣٠٧ )

ويقصد به في هذا البحث مجموعة الإجراءات والفنيات التي يتم تخطيطها في  
ضوء أسس التحليل السيميائي في دراسة النصوص الأدبية وتحليلها ، والتي تهدف تنمية  
مهارات المتعلم في تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، ويراعى فيها  
الترابط والتناسق بين أجزائها، وجودة تطبيقها، بحيث تتسم بالمرونة والتوافق مع  
طبيعة التلاميذ والإمكانات المتاحة والأسس المُعدَّة في ضوءها؛ مما يؤدي إلى تحقيق  
الأهداف المنشودة.

٢- السيميائية : عرفت بأنها : " دراسة حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية ، وهي  
كشف واستكشاف لعلاقات دلالية غير مرئية من خلال التجلي المباشر للواقعة ، كما  
أنها تدريب للعين على النقاط الضمني والمتواري والمتمنع لا مجرد التعبير عن  
مكونات النص " . ( سعيد بنكراد ، ٢٠٠٣ ، ٦٥ )

وعرفتها آمال كعواش (٢٠١٥ ، ٢٢) بأنها: منهج علمي نقدي يبحث في دلائل  
العلامات والإشارات داخل النص الأدبي ، وما تعبر عنه من معاني وتأويلات ، محددًا

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

العلاقة بين العلامة ومدلولاتها ، من حيث الترابط والانتلاف ، أو من حيث التناقض والاختلاف .

وتعرف الباحثة الإستراتيجية المقترحة القائمة على التحليل السيميائي إجرائيا بأنه : مجموعة من الإجراءات التدريسية التي يتبعها معلم اللغة العربية ؛ لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي، بما يسهم في إعادة بناء المعنى داخل النص وفقا للمستويات السيميائية في النصوص الأدبية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، وتمثل هذه الإجراءات في أربع مراحل هي؛ القراءة الأفقية ، والقراءة العمودية ، والتحليل السيميائي ، والتقويم .

٣- تحليل النص الأدبي : عُرِف التحليل بأنه : " قدرة الفرد على الفحص المدقق لمادة علمية ما ، وتجزئتها إلى عناصرها ، وتحديد ما بينها من علاقات وفهم البناء التنظيمي لها " ( حسن شحاتة ، وزينب النجار ، ٢٠٠٣ ، ٩٠ ) . كما عُرِف تحليل النص الأدبي بأنه : " عملية فك البناء لغويا وتركيبيا ، من أجل إعادة بنائه دلاليا ( محمد حماسة ، ٢٠٠١ ، ١٥ )

وعُرِف بأنه القدرة على تقسيم النص إلى وحدات فكرية ، والتوصل إلى المعاني والصور والخيال ، وتحليل الأساليب تحليليا يلاغيا ، يكشف عن موجات النص ، وأسرار الأساليب التعبيرية فيه ، وإدراك ما بين الأفكار والمعاني والصور والخيال والألفاظ من تناسق وشمول وتكامل . ( أحمد عوض ، ٢٠٠١ ، ٦٢ )

وتعرفه الباحثة مهارات تحليل النص الأدبي إجرائيا بأنه : مجموعة الأداءات اللغوية التي يقوم بها القارئ من خلال تفاعله مع النص الأدبي ؛ كي يتمكن المتعلم من تحليل النص والحكم عليه ؛ وتتخلص تلك الأداءات في أربعة مهارات رئيسية ؛ هي : المعاني والأساليب ، والأفكار ، و الصور والأخيلة ، والعاطفة، على أن يتم ذلك في سرعة ودقة مع الاقتصاد في الوقت والجهد .



فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

## خطوات البحث وإجراءاته :

سار البحث وفقا للخطوات التالية

### أولاً: إعداد الإطار النظري للبحث :

- دراسة مسحية للأدبيات و الدراسات السابقة التي تتصل بالمحورين التاليين :
- تحليل النص الأدبي : مفهومه ، أهميته ، مكوناته ، وسائل تنمية مهاراته .
- السيميائية : المفهوم ، الأهمية ، الافتراضات التي قامت عليها .
- ثانياً إعداد مواد المعالجة التجريبية و أدوات البحث والتي تتضمن:

### (١) إعداد مواد المعالجة التجريبية

- أ - الاطلاع على موضوعات النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ؛ بهدف تحليلها ، وتحديد نواتج التعلم التي يجب اختبارها ، والأوزان النسبية للموضوعات وكذلك الأهداف السلوكية .
- ب- اختيار موضوعات النصوص للفصل الدراسي الأول، وإعادة تخطيط دروسها في ضوء الإستراتيجية المقترحة القائمة على التحليل السيميائي .
- ج- عرض معالجة الموضوعات وفق الإستراتيجية المقترحة القائمة على التحليل السيميائي على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال مناهج و طرق تدريس اللغة العربية ؛ وذلك لإبداء الرأي في مناسبتها لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي .
- د -إعداد دليل المعلم الخاص بإجراءات تدريس موضوعات النصوص الأدبية المعدة وفق الإستراتيجية المقترحة القائمة على التحليل السيميائي .
- هـ- إعداد كتاب التلميذ الخاص بدراسة موضوعات النصوص الأدبية المعدة وفق الإستراتيجية المقترحة القائمة على التحليل السيميائي

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

## (٢) إعداد أداة البحث ؛ وتشمل :

- إعداد اختبار قياس مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي .  
(إعداد الباحثة)

### ثالثا : التجريب الميداني ، ويشتمل على الخطوات التالية:

- أ- اختيار مجموعة من طلاب الصف الثالث الإعدادي ، وتطبيق أداة البحث عليها .
- ب- تقسيم المجموعة إلى مجموعتين ؛ إحداها تجريبية وتدرس النصوص الأدبية باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على التحليل السيميائي ، والأخرى ضابطة وتدرس النصوص الأدبية بالطريقة المعتادة في المدارس .
- ج- تدريس موضوعات النصوص الأدبية المعدة وفقا للإستراتيجية المقترحة القائمة على التحليل السيميائي على تلاميذ المجموعة التجريبية .
- د- إجراء القياس البعدي ؛ وذلك بتطبيق أداة البحث تطبيقا بعديا علي تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة .
- هـ- جمع البيانات، وتحليلها ، ومعالجتها إحصائيا .
- و- التوصل إلى نتائج البحث ، ومناقشتها ، وتفسيرها .
- ي- وضع التوصيات والمقترحات .

وفيما يلي تناول تفصيلي لمتغيرات البحث وإجراءاته :

### **أولا: الإطار النظري للبحث**

يهدف عرض هذا الإطار إلى تحقيق هدفين رئيسيين ؛ هما استخلاص مهارات تحليل النص الأدبي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، وتحديد مراحل بناء الإستراتيجية المقترحة القائمة على التحليل السيميائي ؛ لتنمية هذه المهارات ، ولتحقيق هذين الهدفين يعرض هذا الإطار في محورين رئيسيين هما ؛

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

## المحور الأول : تحليل النص الأدبي ، مفهومه ، أهميته ، مكوناته ، وسائل تنمية مهاراته

تتناول الباحثة في هذا المحور توضيحا لماهية تحليل النص الأدبي ، وأسسها ومهاراته التي يستهدف هذا البحث تنميتها ، وفيما يلي تفصيلا لذلك :

النص الأدبي هو المحتوى الذي يمكن من خلاله تحقيق أهداف تدريس الأدب من تنمية مهارات تحليل النص الأدبي ومهارات التذوق الأدبي إلى جانب التفكير والإبداع ، ولا يقف القارئ في النص الأدبي عند المعاني اللغوية فحسب ، بل يتعداها إلى قراءة عميقة تبحث في التجربة الشعورية التي تختلط بالإحباطات والعواطف ، وجماليات اللفظ والأسلوب .

ولقد طرحت عديد من التعريفات لتحليل النص الأدبي ؛ حيث عرف بأنه : دراسة الآثار الأدبية وفحصها ؛ لمعرفة عناصرها ، والمعطيات الفكرية والفنية التي تشتمل عليها ، والقيم الإنسانية التي تتضمنها ، والروابط التي تربطها بالحياة ، وأثر ذلك كله في أفكار الناس وأخلاقهم ، وأذواقهم ، ووجدانهم ، وميادين عيشهم ( عبد الله عبد الحميد ، ٢٠٠٥ ، ٨ )

وعرف تحليل النص الأدبي - أيضا- بأنه "عملية تستهدف فك النص لغويا وتركيبيا من أجل إعادة بنائه دلاليا ، وهذا يستدعي ضرورة تحديد الأجزاء المراد تحليلها ، وبيان دورها وكشف العلاقات بينها ، وتفسير الإشارات الواردة ، وتوافق العناصر المكونة له أو تضادها " . ( مروان السمان ، ٢٠١٠ ، ١٦٥ ) . كما عرف بأنه " عملية تجزئة النص لأجزاء ( عناصر ذات أفكار رئيسة ) ، والأجزاء لأجزاء أصغر ( أفكار فرعية ) ، وهذه إلى كلمات مفتاحية تؤدي إلى المعاني الفرعية التي يتضمنها النص المراد تحليله ، . ( سعد زاير ، وإيمان عايز ، ٢٠١١ ، ١٩٧ ) .

وعرف تحليل النص الأدبي بأنه " تفكيك النص الأدبي شعرا كان أم نثرا إلى عناصره الأولى المشكلة لقيمه الجمالية وتفحصها في صورة جزئية ؛ لاكتشاف ما فيها

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

من قيم إنسانية ، والتعرف على مواطن الجمال المتضمنة في مقومات النص الفكرية والفنية ، التي تساعد على تذوق النص وفهمه ( عبد العزيز الزهراني ، ٢٠١٤ ، ٣٧ )

وتأسيسا على ما سبق يتضح أن عملية تحليل النص الأدبي عملية إبداعية ؛ تعمل على تفكيك النص الأدبي وكشف الروابط الداخلية والخارجية داخله النص الأدبي من خلال تنمية القدرات التحليلية والاستنتاجية لدى المتعلم ؛ لفهم جزيئاته وتفصيله كخطوة ممهدة لفهم البنية العميقة للنص وتذوقه ، ومن ثم نقده .

وتتمثل أهمية تحليل النص الأدبي في حياة المتعلم فيما يلي : ( محمد عبد الهادي ، ٢٠١٦ ، ٤٩ )

١- إكساب التلاميذ معرفة طبيعة النص ووحداته ، وخصائص كل وحدة .

٢- تنمية قدرة المتعلم على ممارسة التذوق، والنقد ، وتعرف المناهج التحليلية الحديثة.

٣- إثراء لغة المتعلم بالأساليب البلاغية والجمالية التي استخدمت في لغة النص.

٤- تحقيق التفاعل بين النص ومستقبله من المتعلمين ؛ لتعرف أجناس الأدب ، و ما يميز كل منها ، وأوجه الاتفاق والاختلاف بينها .

وتحليل النص الأدبي يساعد القارئ في معرفة طبيعة النص ، وعناصره ، وخصائص كل عنصر فيه ، والقيمة التعبيرية والجمالية لكل عنصر ، ومن ثم يقف القارئ على ما يتضمنه النص من معان ، وصور بيانية من خلال تعرف القارئ مكونات النص من الألفاظ ، والأفكار ، والأسلوب ، والأخيلة ، والقيم ، والموسيقى، الأمر الذي يترتب عليه فهم النص وتذوقه .

وقد حددت عديد من الدراسات أسس تحليل النص الأدبي ، والتي تمثلت في تحديد بيئة النص وزمانه ، تحديد نوع الجنس الأدبي الذي ينتمي إليه النص، والتأكيد على أن النص ملك للقارئ ، والنظر إلى النص من زواياه المختلفة ، وامتلاك القارئ مفاتيح

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

النص ، وتعدد القراءات للنص الواحد ، وفيما يلي توضيح تلك العناصر : ( أبو اليزيد الشرقاوي ، ٢٠٠٧ ، ٢٥٠ )

١- بنية النص الأدبي وزمانه : إن معرفة الخلفية التي يحكم بها القارئ على النص تتغير بتغير الزمان ، والمكان ؛ فإن معرفته البيئة التي أنتجت النص الأدبي لها دورها في فهم النص وتحليله وتدوقه .

٢- نوع الجنس الأدبي : إن معرفة نوع الجنس الأدبي له أهميته بالنسبة لمحلل النص ، فكل جنس أدبي عناصر مختلفة عن الآخر ، فالقصة تختلف عن المسرحية ، والمقالة تختلف عن الشعر ، ولذا فكل جنس أدبي نظام تحليل مختلف عن الآخر .

٣- النص ملك للقارئ : عندما يخرج النص الأدبي إلى المتلقي يصبح خاصا به ، ومن هنا لا يشغل القارئ نفسه بمحاولة معرفة ماذا يريد الشاعر ، وإنما يقوم بفهم النص وتحليله حسب ما يترأى له ، وبحسب ذوقه وثقافته وفق معايير تحليل النص .

٤- النظر إلى النص من زواياه المختلفة : النص عبارة عن منظومة واحدة متكاملة مع بعضها البعض ، فلا فصل لعنصر على آخر ؛ فلا بد النظر إلى عناصر ومكونات النص بقدر متساو ، فعند التحليل لا يركز المحلل على الصياغة اللغوية على حساب المضمون أو العكس ، فكل هذه العناصر يسعى لتحقيق الوحدة العضوية والموضوعية للنص .

٥- امتلاك مفاتيح النص : تحليل النص وحدة لا تفهم إلا بالإحالة إلى اللغة ، فامتلاك القارئ وإلمامه بالعلوم اللغوية ( النحو والصرف والعروض والبلاغة ، والنقد ) ، إلى جانب خبراته الحياتية ، تسهم في تحليل النص .

٦- تعدد القراءات في النص الواحد : تتعدد قراءات النص من شخص لآخر لاختلاف الفكر والثقافة بينهما ، فالنص الواحد لديه عدة قراءات لنفس الشخص ؛ تخضع للمزاج الشخصي للقارئ ونمو خبرته ، وسمو ذوقه .

وقد اختلف الباحثون في تحديد مهارات تحليل النص الأدبي المشتركة بين  
الشعر والنثر ، كل حسب وجهة نظره ، فقد حددتها دراسة (أحمد نايل ،  
٢٠٠٦ ، ١٥٥) في : مهارات جانب المعنى الدلالي ، ومهارات الجانب  
الوجداني ، ومهارات الجانب الأسلوبي ، كما حددت دراسة جمال فهمي  
(٢٠١٢ ، ٢٨٩) مهارات تحليل النص الأدبي المتمثلة في (الألفاظ ، والأفكار ،  
والعاطفة والصور ، والخيال والموسيقى ) ، وقسمت دراسة قصي خفاجي  
(٢٠١٧) مهارات تحليل النص الأدبي في ضوء الأسلوبية ، إلى أربعة أقسام  
هي: مهارات متعلقة بمجال الصياغة ، مهارات متعلقة بمجال التراكيب ،  
مهارات متعلقة بمجال اللوازم الأسلوبية ( الصوتية ، والصرفية ، والأسلوبية )  
، ومهارات متعلقة بمجال التصوير .

وتأسيسا على ما سبق وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والبحوث التي  
أجريت في مجال تحليل النص الأدبي ، كما في دراسة (أشرف القحطاني ، ٢٠١٠ ؛  
وجمال فهمي ، ٢٠١٢ ؛ و عبد العزيز الزهراني ، ٢٠١٤ ، قصي خفاجي ، ٢٠١٧ ؛  
رهام الصراف ، وأسماء عطية ، ٢٠١٩) ؛ فقد حددت الباحثة أربعة مهارات لتحليل  
النص الأدبي ؛ حيث رأت أنها الأنسب مع تقسيم مهارات تحليل النص الأدبي تحت كل  
عنصر من عناصر التحليل الأدبي المتمثلة في: الألفاظ والمعاني، والأفكار، والعاطفة،  
و الصور والخيال . وفيما يلي توضيح لتلك المهارات :

- **الألفاظ والمعاني** : وهي وحدة العمل الأدبي ، وتتمثل في انتقاء الألفاظ  
وصياغتها ، وألفتها ، وعدوبتها ودلالاتها ، وربط العبارات بعضها ببعض ،  
وخلوها من الأخطاء اللغوية .
- **الأفكار** : ؛ وتتميز أفكار النص بأن تكون عميقة ، وواضحة ، و مترابطة ،  
ومتسلسلة ، وتعبر عن مشاعر الأديب ، وتظهر كُنْة نفسه .

- **العاطفة** : وتعد من العناصر الأساسية للنص وتعني ؛ التعبير عن انفعالات الأديب النفسية ، ويجب أن تكون عاطفة صادقة ، ومرهفة ومعبرة عن الحالة الشعورية للأديب ، ومتنوعة وقوية التأثير ، ومعبرة عن فكرة النص .
- **الصور والخيال** : ويقصد بها الأخيلة والتراكيب البلاغية كالتشبيه والمجاز والكناية ، ويجب أن تكون الصور خصبة واسعة الخيال ، جميلة ، وهذه الصور يجب ألا تكون مبالغاً فيها .

وتحليل النص ودراسته لاستكشاف مدلولاته يمكن توريعه على عدة مستويات ؛ هي: ( أبو اليزيد الشرقاوي ، ٢٠٠٧ ، ٢٥٧ )

- **المستوى المعياري** : حيث يتحقق النسق علامتياً متطابقاً مع الواقع المعبر عنه ، حيث المقام التواصلية لا تحتاج شروطه إلى الإضافة أو التغيير من طبيعة التدليل العلاماتي .
- **المستوى المجازي** : هذا الذي غبرت عنه الأسلوبيات الحديثة بالعدول أو الإنحراف إذ يضيق النسق عن مقاصد المقام التواصلية وشروطه في مواضع فينحرف الأداء عن الواقع حتى حين ، غير أن درجة الانحراف مهما زادت لا تلغي إمكان تأويل العدول بالنسق نفسه .
- **المستوى المتخيل** : وهو درجة من العدول تصل إلى حد الانقطاع بين اللغوي والواقعي حتى تتعطل فاعلية التأويل السابقة ، لتتكفل العلامة بصناعة عالم خاص بها ، وليس اللجوء إلى هذا المستوى

ويستطيع المعلم تنمية مهارات تحليل النص الأدبي من خلال عدة وسائل ؛ منها :  
(حسن الخليفة ، ٢٠٠٤ ، ٢٧)

- **الممارسة والتكرار** : إن المهارات اللغوية تتطلب التدريب المستمر والتكرار عن طريق التدريب المتكرر ، وقراءة النص الأدبي ، حيث يقوم المعلم بالتدريب المستمر لمهارات الطالب الأدبية والبلاغية ، وتساعد الممارسة على إتقان المهارات اللغوية وتذكرها وتنميتها

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

- الدافعية للتعلم : يجب على المعلم إثارة دافعية التعلم لدى الطالب من خلال التشجيع المعنوي او المادي ، مع إظهار جوانب الجمال في النص .
- التوجيه : ينبغي على المعلم إرشاد الطالب إلى التحليل السليم ، وتشجيعه على التحليل بنفسه دون إنقاص له ، وتوفير التغذية الراجعة لما يقوم بتحليله من نصوص .
- التشويق والإثارة : المعلم المتمكن هو الذي يعمل على إثارة الطالب نحو النص الأدبي ، ويربط الدرس بخبراته السابقة والأنشطة اللغوية الثرية .
- التدرج في تقديم المهارة : من خلال تقديم المهارة الأدبية بشكل متدرج ، فينتقل من الأسهل فالأصعب ، ومن العام إلى الخاص .
- إبراز الوظيفة الحياتية للمهارة : يربط المعلم المهارة الأدبية بحياة الطالب ، بحيث لا يشعر بالملل ، وكذلك يستشعر أهميتها .

وفي إطار الاهتمام بتنمية مهارات تحليل النص الأدبي فقد أجريت عديد من الدراسات والبحوث ؛ منها :

١- دراسة نجوين ( Nguyen, et al 2016 ) والتي استهدفت التعرف على أثر استخدام التساؤل الذاتي على تنمية مهارات الطلاب نحو تحليل النصوص الأدبية باللغة الإنجليزية وزيادة اندماجهم نحو قراءة النص الأدبي ، وأشارت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية ، وزيادة اندماجهم نحو قراءة النص الأدبي؛ مما يشير إلى الأثر الإيجابي الذي أحدثته إستراتيجية لتساؤل الذاتي .

٢- دراسة (قصي الخفاجي، ٢٠١٦) والتي استهدفت التعرف على مدى فاعلية برنامج قائم على الأسلوبية في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي بالعراق ، وقد توصلت إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي بالعراق



فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

٣- دراسة (نورا زهران ، ٢٠١٨) والتي استهدفت تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية ونقدها والكفاءة الذاتية في قراءتها لدى طلاب الصف المرحلة الثانوية من خلال مدخل القراءة الإستراتيجية التعاونية ، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية مدخل القراءة الإستراتيجية التعاونية في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية ونقدها والكفاءة الذاتية في قراءتها لدى طلاب الصف المرحلة الثانوية.

٤- دراسة كويجبرزو هاكيمولدر ( Kuijpers,Hakemulder,2018) :التي استهدفت تنمية فهم الطلاب وتدوقهم للنص الأدبي من خلال إعادة قراءة مقرر الأدب ، وأشارت النتائج إلى أن القراءة الثانية للنص الأدبي أسهم في زيادة فهمه وبالتالي أدى إلى ارتفاع مستوى التحليل الأدبي والتدوق البلاغي.

٥- دراسة (إيهاب عيسى، ٢٠١٨) : والتي استهدفت بيان تأثير إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي في تنمية مهارات تحليل النص والتخيل الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، وقد أسفرت النتائج عن فاعلية الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات تحليل النص والتخيل الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي

٦- دراسة (عبد السلام أبو زايد ، ٢٠١٩) والتي استهدفت تنمية بعض مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء تحليل الخطاب ، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية التدريس القائم على تحليل الخطاب في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

وقد استفاد البحث الحالي من هذه الدراسات في عرضها لأسس تحليل النص الأدبي، ومهارات تحليل النص الأدبي ووسائل تنميتها ؛ إضافة إلى أن قراءة النص الشعري يستلزم قدرا كبيرا من تدخل الوعي ، أي أن قراءة النص لا يجب أن تكون سلبية ، بل يجب أن تتم عبر حدود الإدراك والمعرفة والتفسير والنقد ، وهي قواعد أساسية في التحليل السيميائي ، وهو ما سيتم مناقشته في المحور التالي .

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

## المحور الثاني : السيميائية : المفهوم ، الأهمية ، الافتراضات التي قامت عليها

تعد السيميائية من النظريات الفكرية التي كانت موجودة في القرآن الكريم ، وضربت جذورها في الثقافة العربية التراثية ، ووسعتها الثقافة الأوربية الحديثة على يد العالم اللغوي " دي سوسير " ، وانبثقت كمنهج نقدي في منتصف القرن العشرين بعد أن انحسرت البنيوية بسبب انغلاقها على النص مع إلغائها كل الملابس والسياقات المتصلة بالنص ، وقد تنوعت مجالات البحث في السيميائية حتى كادت تشمل ميادين عدة . وتتعلق السيميائية من آخر مرحلة وصل إليها التحليل اللساني والدلالي ؛ حيث يدخل في مرحلة تفسير النص ومعانيه ، محاولا الكشف عن العلاقات الترابطية بين الدلالات النصية من ألفاظ وتراكيب ، وبين الأفكار والمعاني؛ بحيث تقرر تكاملية العلاقات وانسجامها . ( Wolfreys Ed,2003,57 )

وتهتم السيميائية بدراسة الأنظمة اللغوية أو التواصلية داخل النص ويطلق عليها الإشارات النصية، التي تقرر في النهاية جودة العمل الأدبي وفق مستويات عدة أهمها : المستوى السطحي المباشر للنص ، والمستوى العميق لدلالات النص ومعانيه ، ومدى تعبير كل منها عن الآخر . ( شرشار عبد القادر ، ٢٠٠١ ، ١٣٢ )

وقد اختلفت النظرة إلى السيميائية فقد عرفت حكمة بوقرومة ( ٢٠١٠ ، ٥٧١ ) بأنها : إحدى الحقول المهمة التي نشأت في أحضانها التداولية التي تسعى إلى الإحاطة بالدلالة الكامنة في النص وفي نفس منتجه ومنتقيه وفي عناصر السياق المختلفة المحيطة بعملية إنجازه وأدائه ، فالمنهج السيميائي يهتم بالفعل التلغظي (الدال) ، ويبرز وجود هيتين هما: الالافظ والملفوظ له ، وإذا كان التالفظ هيئة لسانية وسيميائية يفترضها منطقيًا الملفوظ ، وتظهر آثارها في الخطابات فغن الموضوع السيميائي يستعمل للدلالة على كل مجموعة دالة ، كيفما كان نوعها وكيفما كانت أشكال التعبير أو أنواع التلجلي .

وتعد السيميائية أكثر المناهج النقدية في قراءة الأدب ونقده اتساقا وائتلافا مع طبيعة البناء اللغوي والفني للنص الشعري ؛ حيث تركز على دراسة السمات المميزة أو

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

العلامات أو الدلائل النصية داخل النص وما تعبر عنه من معان وأفكار ودلالات (يوسف و غليس ، ٢٠٠٧ ، ٩٣) ، فضلا عن تحديدها لشبكة العلاقات القائمة بين عناصر النص الأدبي من مفردات وتراكيب وجماليات ، بل ويتخذ منها معايير للحكم على جودة العمل الأدبي ، فقارئ النص ينطلق من النص نفسه ، ويتمركز حوله وحول عناصره الفنية واللغوية دون إدخال أي مؤثرات أو توجهات نقدية تُخرج عن الإطار البنائي للنص . ( ديفيد كارتر ، ٢٠١٠ ، ٨٩ )

وتنظر السيميائية إلى النص الأدبي بوصفه نسقا أو نظاما لغويا يتكون من عدد من الإشارات التي تعبر عن المعنى أو الفكرة أو الرأي المراد نقله للمتلقي ، وبالتالي فالنص كيان ثنائي التكوين : دال ومدلول أو علامة ودلالاتها ، تحكمها علاقة معينة تؤدي دورا مهما داخل النص ، ومن ثم ركزت السيميائية على الدلائل اللغوية النصية المعبرة عن المعاني والأفكار والقيم والآراء والتوجيهات. ( فيصل الأحمر ، ٢٠١٠ ، ١٢ )

وتقوم السيميائية على عدد من الافتراضات مؤداها أن : ( بشير تاويريت ، ٢٠٠٤ ، ١٧٨-١٨٨ )

- الرسالة اللغوية منظومة من العلامات اللغوية التي تكون الدال والمدلول ، والدال هو تلك الصورة الصوتية والمدلول هو ما تثيره الصورة في ذهنية المتلقي .
- التركيز على العلاقة بين العلامات داخل النسيج النصي ، مع تحرير وتلخيص النص من اهتمامه بالمحيط الاجتماعي والتاريخي على حد سواء .
- التركيز على دراسة الأحداث اللغوية للنص وما تزخر به من عطاءات جمالية في سياق من العلاقات الاعتباطية والتي تفرض دلالات لانتهائية .
- إن دلالة العلامة تنحصر في وظيفتها الاجتماعية ، وهذه الوظيفة رهينة بالاستعمال وهذا الاستعمال مشروط لحلول وقته وأوانه .

وتأسيسا على ما سبق فإن السيميائية تشير إلى مجموعة من الأدوات والآليات الإجرائية المرنة التي تمكن القارئ من استبطان مغاليق المعاني والإشارات والدلالات

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل  
النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

---

الكامنة في النص الأدبي ، وتؤكد هذه النظرية أن تفصي العلامات والدلالات والقيم  
المتضمنة بالنص من خلال عمليات الاستقراء والتحليل والاستنباط والوصف  
 والتصنيف، وغيرها من المقاربات السيميائية ؛ فالكلمة تثير صورة ترتبط بمعنى معين  
 في ذهن القارئ ، والكلمات التي تشير إلى المحسوسات أكثر قدرة على إثارة صورها  
 الذهنية من الكلمات النوعية المجردة ، وبالتالي الوصول إلى دلالة الكلمات بشكل أسرع  
 وأسهل .

وتتجلى أهمية النظرية السيميائية كإحدى النظريات الألسنية المعاصرة في دراسة  
النص الأدبي وتحليله في النقاط التالية :

أ-تسهم النظرية السيميائية في تعميق فهم القارئ للنص من خلال فتح حوار  
تفاعلي بين النص والقارئ الذي يتعرف النص ويكتشف خفاياه وأساره  
 ودلالاته ، وتمثل هذه المحاولات دلائل معتمدة في تحليل النص الأدبي  
 ودراسة العلامات . (سمراء جبايلي ، ٢٠١٦ ، ١٢٣)

ب- تساعد في تحويل العلوم الأدبية من مجرد تأملات إلى علوم حقيقية تتيح طرح  
تصور للأنساق المجردة التي تحكم العلاقات الرابطة بين العناصر والانتقال  
بواسطتها من مستوى إلى آخر ؛ لإدراك النظام الكامن من خلال المستوى  
التجريدي الذي ينحو نحو كشف البنيات العميقة التي ينطوي عليها العمل  
والكامنة وراء صياغة النص الأدبي . (أحمد طالب ، ٢٠٠٧ ، ١٠٧-١٠٨)

ج-فتحت أمام الباحثين مجالات متعددة لتناول الإنتاج الإنساني بوعي نقدي، يعيد  
النظر في قضايا المعنى ، ومن ثم نقل القراءة النقدية من وضع الوصف  
المباشر للقضايا النصية إلى التحليل المؤسس معرفيا وجماليا . (سعيد بن كراد  
 ، ٢٠٠٣ ، ٣) .

### إجراءات التحليل السيميائي للنص الأدبي:

يحاول التحليل السيميائي تناول معطيات البنية الرأسية، واستثمار كل الأنظمة الدالة، كما يسعى إلى تشتيت الرؤى، وتفجير المرجعيات محاولاً استنتاج المعطيات من خلال قراءة ، أو عدد من القراءات التي تساعد على فك شفرات رموز النص، واستكناه المعاني ، إذ ينطلق من آخر مرحلة وصل إليها التحليل اللساني على المستوى الأفقي ليدخل في مرحلة تفسير المعطيات، وتأويل العلاقات الترابطية بين الدلالات ، ويتم ذلك من خلال عدة مراحل هي : (يوسف غليس ، ٢٠٠٩ ، ٨) ، (فاتح علاق ، ٢٠٠٨ ، ١١٥)

١-مرحلة التحليل الأفقي: وفي هذه المرحلة يتم التفكيك البنوي للنص للوقوف على المعاني السطحية الظاهرة أو الحرفية المستخلصة من بنية النص ، وينقل هذا التطبيق الإجرائي عبر عدد من المستويات هي:

- أ- البنية المعجمية: وهي عبارة عن مجموعة من المونيمات Monèmes تحمل دلالة خاصة بمفردها أو في سياقها التركيبي، تستمد من قاموس عام مشترك .
- ب- البنية التركيبية: وذلك من خلال الوقوف على التراكيب البلاغية (الأسلوب، الصورة الشعرية) والتراكيب النحوية (طبيعة الجمل، طبيعة الأفعال، وطبيعة الضمائر، ومدى هيمنة ضمير على آخر) .
- ج- البنية الصوتية: وتدرس فيها (الموسيقى، الصوت الداخلي، الموسيقى الداخلية، تكرار الأصوات عبر النص الأدبي، كصفات الأصوات في النص (الجهر والهمس) التتوين وحروف المد، إضافة إلى التجنيس ، والطباق والمقابلة .

٢- مرحلة التحليل العمودي: وفي هذه المرحلة يتم الوقوف على المعاني المصاحبة، والدلالات العميقة أو الخفية المسكوت عنها وهي دلالات تأويلية تختلف باختلاف القراء، إذ كل قارئ يقرأ بحسب مرجعيته، وخلفيته الثقافية، ومكوناته الفنية والتناصية .

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

وتأسيسا على ما سبق : فإن ما يملكه القارئ من تبصر وتأمل أثناء قراءته يكشف بعدا مجهولا من أبعاد النص، فإذا استطاع القارئ النجاح في الكشف عن العلاقات البنيوية في النص الأدبي، وعن أنساقه ورموزه، يساعد في الكشف عن المعنى الحقيقي للنص .

وتتطلق السيميائية من مبدأ رئيسي وهو أن اللغة نظام لا بد أن تحلل قبي ضوئه وتتقد في ظل محددات هذا النظام وعناصره من ألفاظ وتراكيب وأفكار وجماليات ، وتشير الأدبيات إلى عدد من الخصائص والمميزات التي تميز هذه النظرية ؛ ومن هذه الخصائص أنها : ( بشير تاويريريت ، ٢٠٠٨ ؛ ١٣٠-١٣٢ )

١- منهج داخلي محايد : تركز السيميائية في نقد النصوص الأدبية على مكوناتها اللغوية وعناصره الأدبية ، ممثلة في نظامها اللغوي دون أية مؤثرات خارجية ؛ كدراسة الجانب النفسي للأديب أو الشاعر ، أو تأويل النص وتفكيكه أو الاعتماد على خبرة القارئ .

٢- منهج لغوي بنيوي : النص وحدة كلية تتكون من عدة عناصر لغوية ، تعبر عنها إشارات أو علامات نصية داخل النص نفسه ، يهتم بالمفردة الواحدة ثم الكلمات ثم التراكيب وصولا إلى الجمل بوصفها الوحدة الأساس لتحليل النص ونقده ، ثم إعادة قراءة النص في ضوء العلاقة التي تربط بين هذه العناصر في كل متكامل ، وبالتالي الحكم على النص ونقد جوانبه الفنية واللغوية .

٣- نظرية ذات منهج إشاراتي علاماتي : يعد النص الأدبي نسقا من العلامات والإشارات المنظمة ، التي تعبر عن مضامينه ومعانيه وأفكاره في شكل متكامل يعبر عن فن لغوي ؛ فالكلمات وتوظيفها في النص هي إشارات لمعان بسيطة ضمنية أو مباشرة ، والتراكيب والألفاظ إشارات لمعان أكبر ، وبينها إشارات لغوية تربط بين هذه المعاني ، وكذا الأفكار والجماليات كلها إشارات تكتمل بعضها بعضا ؛ لتعبر في النهاية عن مدى قبول النص ورفضه ، ومدى تكامل إشاراته اللغوية للتعبير عن موضوع النص وفكرته العامة .

### ومن خلال تحليل الخصائص السابقة يتضح أنها:

- ركزت جميعها على وضع تصور عام لمعالجة النص الأدبي يتم من خلال شد انتباه الطلاب إلى تحديد جماليات النص ، وتحديد مدى تنوعها في التعبير عن المعاني والأفكار حتى تتحقق الوظيفة الدلالية للنص .
  - الاهتمام بالكشف عن العلاقات القائمة بين مفردات النص وتراكيبه وبين معانيه وأفكاره ، الأمر الذي يكشف عن تماسك النص ؛ لتحقيق الوظيفة التركيبية والبنوية للنص .
  - ضرورة الربط بين أفكار النص وجمالياته ، وبين صورته وكلماته ، وبين فكرته وعاطفته بحثا عن تحقيق معيار التكامل الإشاري داخل النص ؛ تحقيقا لمبدأ النفع لعملية النقد الأدبي .
- ويبنى التحليل السيميائي على خطوتين إجرائيتين هما : التفكيك والتركيب ؛ لذا فقد ارتكز التحليل السيميائي على ثلاثة مبادئ أساسية ؛ هي :
- التحليل المحايد : ويقصد به التحليل الذي يتوجه إلى النص مباشرة ؛ فيعمل على تفكيكه بمقارنة الأجزاء بعضها البعض وعلاقة هذه الأجزاء بالكل ، أي أن النص لا ينظر إليه إلا في ذاته مفصولا عن أي شئ يوجد خارجه ، والمحايدة بهذا المعنى هي عزل النص والتخلص من كل السياقات المحيطة به ، فالدلالة تتولد من خلال الوظائف الداخلية للنص دون أي تفاعل مع سياقه الخارجي . (خديجة حداد ، ٢٠١٩ ، ٤٣) .
  - التحليل البنيوي : يستهدف التحليل البنيوي الكشف عن بنية العمل الأدبي ، والبعض يسمى تلك البنية ( نظام النص ) ، أو ( شبكة العلاقات ) ، أو ( بنية النص ) وحين يتم التعرف عليها لا يهتم التحليل البنيوي بدلالاتها أو معناها ، بقدر ما يهتم بالعلاقات القائمة بينها ، ولإدراك المعنى لابد من وجود نظام من العلاقات التي تربط بين عناصر النص ، ولاكتشاف بنية النص يتم التركيز

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

على إظهار التشابه ، والتعارض ، والتضاد ، والتوازي ، والتجاور ، والتقابل بين المستويات ؛ فمثلا التحليل الصوتي يتم من خلال إظهار الوقف ، والنبر ، والمقطع ، أما تحليل التركيب فيتم دراسة طول الجملة وقصرها . ( عبد الله خضر ، ٢٠١٧ ، ١٥٣ )

• تحليل الخطاب : يقصد به إعطاء وصف صريح ومنظم للوحدات اللغوية التي يقوم عليها الخطاب ، بحيث يتمكن القارئ من استنتاج المقصد الذي ينطوي عليه ، وأن يتمثل الرسالة الدلالية التي تكمن فيه ، ويفهمه فهما يتناسب والسياقات المختلفة التي قيلت فيه ، فلا يقتصر تحليل الخطاب على وصف الوحدات اللغوية في جانبها الشكلي ، بل يجب تحليل كل ما يتعلق بمضمون الخطاب وسياقه، وكل ما يعين على تحقيق الخطاب لوظيفته التواصلية . ( ريم عبد العظيم ، ٢٠١٥ ، ٨٥ )

وتستند السيميائية في تحليل النص الأدبي إلى مستويات عدة ، وقد اختلف أصحاب السيميائية في تقسيم المستويات التحليلية للنص الأدبي وفقا لمبادئ السيميائية ؛ فمنهم من يجعل المستويات التحليلية تتعلق بالبنية اللغوية والصوتية والبلاغية ، ومنهم من يجعلها تتعلق بالمستوى السردي والضمني والإشاري والدلالي ، ومن يجعل هذه المستويات تتعلق بالبنية السطحية والبنية العميقة للنص ، ويمكن تحديد أهم المستويات التي أجمعت عليها الأدبيات فيما يلي : ( شرشار عبد القادر ، ٢٠٠١ ، ٩٧-٩٨ )

١- بنية العنوان: حيث توجد علاقة ارتباطية تكاملية بين النص الشعري والعنوان ؛ فالنص الشعري يتكون من نصين يشيران إلى دلالة واحدة في تماثلها مختلفة في قراءتهما هما : ( النص وعنوانه ) أحدهما موجز ، والآخر طويل ، ولعل صفحة كل غلاف تعطي القارئ انطباعا عن البنية العميقة لأي عمل أدبي الذي يعد نظاما سيميائيا ذا أبعاد دلالية وأخرى رمزية ؛ لذا يمكن القول إن : العنوان والنص والإخراج الطباعي والإشارات والصور أجزاء لاتتجزأ من الخطاب



فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتمتية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

الأدبي ، وهذه الرموز اللغوية هي دلالات واضحة في بنية العمل اللغوي ، ويبقى العنوان أهم منافذ النص المدروس . ( عبد الله خضر ، ٢٠١٧ ، ٢٥١ ) .

٢- البنية الصوتية : تقتضي طبيعة التحليل اللغوي الصوتي للنص الشعري البدء بالعنوان كنص مصغر وذلك من أصغر وحدة صوتية في النظام اللغوي إلى أعلى مراتب التركيب ، وهو الدافع للباحث عند تتبعه لمعاني الألفاظ إلى الانطلاق من الصوت اللغوي الذي يعد أصغر وحدة صوتية عن طريقها يمكن التفريق بين المعاني ، إضافة إلى كونه أساس اللغة وعمود بنائها ، ومبحث الأصوات هو المستوى الأول من مستويات التحليل إذ يعد الخطوة الأولى للمحلل السيميائي ؛ لما للصوت من قيمة تعبيرية تنطلق منه ثم تغطي على اللفظة التي تحويه ، وقد يتعدها ليعم التركيب ؛ فالأصوات تناسب معاني ألفاظها والعلاقة بينها متبادلة وجدلية . ( محمد خاقاني ، ورضا عامر ، ٢٠١٠ ، ٧٩ )

٣- البنية التركيبية : يعد الحديث عن البنية التركيبية حديثاً عن النحو وخصوصاً الجملة النحوية وسياقاتها ، والبحث عن البنية التركيبية لأي نص يحيلنا إلى دراسة الجملة بوصفها الوحدة اللغوية الأساسية في عملية التواصل ، فقيمتها في المستوى التركيبي كقيمة الصوت في المستوى الصوتي ، وقيمة الكلمة في المستوى الصرفي ، وعلى هذا فالتحليل التركيبي للعناوين يعتمد على تصنيف الجمل اسمية وفعلية ، شرطية وظرفية . ( رضا عامر ، ٢٠١٤ ، ١٨٢ )

٤- البنية الصرفية : يتناول فيها الباحث دراسة صيغ الأفعال وما تتعرض لها من تغيرات عند إسنادها للضمائر ، وتحديد أقسام الفعل من حيث الزيادة والتجريد ، ودراسة خصائص الأسماء من تنكير وتعريف ، ومن تذكير وتأنيث ، وبيان اللواحق الدالة على التأنيث ، وبيان أقسام الاسم من حيث العدد ؛ فبين طرق التثنية ، والجموع التي منها ما يكون بإلحاق لاحقه ، وهو جمع السلامة ، ومنها ما يكون بتغيير داخلي في لفظ المفرد، وهو جمع التكسير وتناول الظواهر الصرفية مثل ؛ ظاهرة التصغير ، فيبين التغيرات التي تطرأ على الاسم عند تصغيره ،

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل  
النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

ودراسة ظاهرة النسب ، وتبين التغيرات التي تجري على الاسم بسبب إصاق  
لاحقة النسب ، والتركيز على المشتقات من " اسم الفاعل ، واسم المفعول ،  
والصفة المشبهة ، واسمي الزمان والمكان ، وصيغ المبالغة ، والمصدر الميمي  
والصناعي ، واسم المرة والهيئة ، واسم الآلة " . ( ليلي رضوان ، وسهام عباس ،  
٢٠١٧ ، ٧٩٨ ) .

٥- البنية الدلالية : الحقل الدلالي مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشمل مفاهيم  
تتدرج تحت مفهوم عام يحدد الحقل ، أي أنه مجموع الكلمات التي تترايط فيما  
بينها من حيث التقارب الدلالي ، ويجمعها مفهوم عام تظل متصلة به ولا تفهم إلا  
في ضوءه ؛ فالدارس السيميائي عليه أن يصنف مجموع الكلمات في المتن أو  
المتون الشعرية التي يصنفها إلى حقول دلالية خاصة بالمعنى الذي يجمع كل  
مجموعة لتسهيل المقاربة النقدية ، والتقريب من مفاتيح التأويل . ( محمد خاقاني ،  
رضا عامر ، ٢٠١٠ ، ٨٠ )

٦- البنية الموسيقية : يكون الحديث فيها عن موسيقى النص الشعري من خلال ثنائية  
الوزن والقافية وعلاقتها بالنص الشعري علامتيا وكشف صورهما التأويلية  
تدرجيا ، من خلال ظاهرتي " التنغيم والغنة " كل هذا وعلاقته سيميائيا بالنص  
الشعري وبنيته العميقة . ( رضا عامر ، ٢٠١١ ، ٤٥ )

٧- جماليات النص الشعري ؛ وتشمل :

• التناص : يشكل التناص بعدا جماليا للعنوان ؛ إذ يشير إلى الفاعلية  
المتبادلة بين النصوص ؛ ليؤكد عدم انغلاق النص على نفسه وانفتاحه  
على غيره من النصوص ، وفكرة التناص كما يرى النقاد المحدثون تعد  
توسعا لمعنى التأثير والتأثر ، لا كما ذهب القدماء إلى قضية الانتحال  
والسرقاات . ( دانيال تشاندلر ، ٢٠٠٨ ، ٤٤٢ )

• الانزياح : يعد الانزياح ظاهرة أسلوبية جمالية ، وهو يعني الخروج  
عن الاستعمال العادي المألوف للغة النثرية ، والرقى بها إلى مستوى

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

قريب من اللغة الشعرية ، حيث يعتمد على قوة الخيال في تحويل الصور والمفاهيم بغية التأثير الجمالي للنصوص الشعرية . (محمد خاقاني ، رضا عامر ، ٢٠١٠ ، ٨١)

وقد تعددت الدراسات التي تناولت السيميائية ، ومن هذه الدراسات والبحوث : دراسة ( سليمان بن علي ، ٢٠٠٤ ) التي بحثت العلاقات السيميائية في النص القرآني ؛ دراسة في دلالة الحسي المشاهد على المجرّد الغائب ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود دلالات دقيقة عبر عنها القرآن الكريم وأمرنا بتدبرها والتأمل فيها بين المحسوسات والمجردات ( عالم الحس وعالم الغيب ) ، كما كشفت دراسة ( نادية أبو سكيّنة ، ٢٠٠٩ ) عن أثر السيميائية بوصفها إستراتيجية مقترحة في تنمية الإبداع اللغوي من خلال قراءة النص الرمزي لدى طلاب كلية التربية بجامعة طنطا ، وتوصلت الدراسة إلى أن السيميائية تصلح لأن تكون إستراتيجية تدريس بكفاءة في تنمية الطلاقة والمرونة والأصالة كأبعاد للإبداع اللغوي في النص الرمزي ، أما دراسة ( بدرة كعسيس ، ٢٠٠٩ ) فقد توصلت إلى أن المقاربة السيميائية للصورة في تعليم اللغة العربية أسهمت بشكل كبير في استكناه خصوصيات الخطاب الصوري وتجلياته بوصفه خطابا موازيا للخطاب اللغوي ، وأنها لغة مكتنزة بالدلالات والإيحاءات وأشكال التعبير التي تفتح الخيال الإنساني .

وعلى صعيد آخر فقد توصلت دراسة ( محمود الاستاذ ، ٢٠١٥ ) إلى أنه يمكن اعتماد السيميائية كإستراتيجية تدريس وتحليل ذات خطوات محددة ، وأكد فعاليتها في تنمية قدرات المتعلمين ، وأيضا دراسة ( نهى محمد يونس ، ٢٠١٨ ) التي أكدت أثر برنامج قائم على التحليل السيميائي في تنمية الفهم القرائي للنصوص الأدبية ومهارات التذوق النقدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام ، دراسة ( فاطمة شرشار ، ٢٠١٨ ) التي أشارت إلى تجليات المنهج السيميائي في خطاب النقد الأدبي العربي المعاصر ، دراسة ( محمد سيد رجب ، ٢٠١٩ ) التي توصلت إلى فاعلية السيميائية كإستراتيجية لتنمية مهارات نقد النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية ،

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

ودراسة خلف طلبة ( ٢٠٢٠ ) ، التي أثبتت فاعلية السيميائية كإستراتيجية مقترحة لتنمية مهارات كتابة النص السردى الموازي باللغة العربية لطلاب الصف الثانى الثانوي، ودراسة سامية محمد عبد الله ( ٢٠٢٠ )، التي استهدفت بناء نموذج تدريس قائم على المنهج السيميائي - الإشاري لتنمية بعض مهارات القراءة الناقد لى طلاب المرحلة الثانوية .

وقد أفاد البحث الحالى من الدراسات السابقة في الكشف عن السيميائية بوصفها منحى في تحليل النصوص الأدبية ، وأن التحليل السيميائي ليس غاية فيحد ذاته بل وسيلة للإنتاج والتركيب معا في ضوء ثقافة الطالب وخلفيته حتى يبني نصا موازيا للنص الأصلي ، كم أفاد البحث-أيضا- من الدراسات السابقة تقصي مراحل بناء وتصميم الإستراتيجية القائمة على السيميائية .

## ثانيا : إعداد مواد معالجة البحث وأدواته

للإجابة عن أسئلة البحث ، واختبار صحة الفروض قامت الباحثة بالخطوات التالية :

**(١)تحديد قائمة بمهارات تحليل النص الأدبي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي في النصوص الأدبية :**

لما كان البحث الحالى يستهدف تنمية مهارات تحليل النص الأدبي من خلال إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي ؛ كان من الضروري البدء بإعداد قائمة تضمنت عددا من المهارات الرئيسية والفرعية لتحليل النص الأدبي ، تم وضعها في صورة استبانة ، وقد اتبعت الخطوات التالية :

أ - تحديد الهدف من إعداد القائمة ؛ هدفت القائمة تحديد مهارات تحليل النص الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثالث الإعدادي؛ تمهيدا لاستخدامها في بناء اختبار مهارات تحليل النص الأدبي ، ومن ثم تنميتها باستخدام الإستراتيجية القائمة على التحليل السيميائي .

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

ب - مصادر بناء القائمة ؛ اعتمدت الباحثة في إعداد القائمة على المصادر التالية :الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات تحليل النص الأدبي ، أهداف تعليم النصوص الأدبية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، وخصائص وطبيعة طلاب المرحلة الإعدادية .

ج-مكونات القائمة في صورتها الأولية ؛ قامت الباحثة في ضوء المصادر السابقة ببناء قائمة مهارات تحليل النص الأدبي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، وتضمنت القائمة في صورتها المبدئية أربعة مهارات رئيسة هي ؛ المعاني والأساليب ، والأفكار، و الصور والأخيلة ، والعاطفة، واشتملت كل مهارة من هذه المهارات الرئيسية على عدد من المهارات الفرعية لتحليل النص الأدبي ، والجدول التالي يوضح مكونات القائمة ، وعدد المهارات الفرعية في كل منها.

#### جدول (١)

قائمة مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

م	مهارات تحليل النص الرئيسية	عدد المهارات الفرعية
١	المعاني والأساليب	٥
٢	الأفكار	٥
٣	الصور والأخيلة	٣
٤	العاطفة	٢
	المجموع	١٥

د-ضبط القائمة؛ وضعت القائمة في شكل استبانة ؛ وذلك لعرضها على عدد من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ، كما عرضت على بعض الموجهين والمعلمين من ذوي الكفاءة والخبرة في مجال تدريس اللغة العربية ؛ لإبداء الرأي في المهارات من حيث : مدى اتساق كل مهارة فرعية لتحليل النص الأدبي مع المهارات الرئيسية التي تنتمي لها ، ومناسبتها لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي ،

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

ومدى جودة صياغتها ، ومدى ملائمة المهارات الفرعية مع المهارة الرئيسة التي تدرج تحتها ، وشموليتها ، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه غير مناسب من المهارات . ملحق (١) أسماء السادة المحكمين

هـ- وبعد جمع آراء المحكمين وفحصها عن طريق حساب التكرارات والنسب المئوية التي حصل عليها كل مهارة من تحليل النص الأدبي الفرعية في النصوص الأدبية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، ثم الإبقاء على المهارات التي وافق عليها ( ٨٠% فأكثر ) من المحكمين . وتم التعديل المناسب في ضوء ما أشار إليه المحكمون سواء أكان بالحذف أم بالإضافة أو التعديل في المهارات المعروضة ، ومن ثم التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية كما في ملحق (٢) .

### (٣) إعداد اختبار مهارات تحليل النص الأدبي :

تم بناء اختبار مهارات تحليل النص الأدبي وفقاً للخطوات التالية :

أ- **تحديد الهدف من الاختبار** : حيث هدف الاختبار إلى قياس مدى تمكن طلاب الصف الثالث الإعدادي من مهارات تحليل النص الأدبي ، ومن ثم قياس فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على التحليل السيميائي في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

ب - **مصادر بناء الاختبار** : استندت الباحثة في بناء اختبار تحليل النص الأدبي إلى عدة مصادر منها : قائمة مهارات تحليل النص الأدبي اللازم تنميتها لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، والدراسات والبحوث السابقة ، والأدبيات التربوية في مجال تحليل النص الأدبي - كما ورد بالإطار النظري - ، وكيفية قياسه ، وطبيعة التلاميذ النمائية .

ج - **صياغة مفردات الاختبار** : اقتصر الاختبار على أربعة مهارات رئيسة لتحليل النص الأدبي ؛ وهي : المعاني والأساليب ، والأفكار ، والصور والخيال ، والعاطفة ، ويندرج تحت مهارة المعاني والأساليب ( ١٠ أسئلة ) ، والأفكار

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

(١٠ أسئلة)، والصور والأخيلة (٦ أسئلة)، والعاطفة ( ٤ أسئلة ) ، ليكون المجموع الكلي للأسئلة (٣٠) سوألا من نوع الاختيار من متعدد ، والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

### جدول (٢)

مواصفات اختبار مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

م	مهارات تحليل النص الأدبي	عدد الأسئلة	النسبة المئوية
١	المعاني والأساليب	١٠	%٣٣,٣
٢	الأفكار	١٠	%٣٣,٣
٣	الصور والأخيلة	٦	%٢٠
٤	العاطفة	٤	%١٣,٣
	المجموع	٣٠	%١٠٠

د- صدق الاختبار :للتأكد من صدق الاختبار ، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس وعلم النفس ، وذلك للتأكد من صدق مفرداته ، ووضوحها ، ومناسبة البدائل الاختيارية ، وملاءمة الأسئلة لهدف الاختبار ، وكذلك للتأكد من وضوح التعليمات . وقد أجريت التعديلات التي أشار بها المحكمون ، وأصبح الاختبار في صورته النهائية صالحا للتطبيق على المجموعة الاستطلاعية . ملحق ( ٣ ) .

هـ- التجربة الاستطلاعية للاختبار :تم تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار على (٢٩) تلميذا من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من غير عينة البحث الأصلية بمدرسة علي بن أبي طالب بإدارة الساحل التعليمية ، وذلك بهدف:

- التأكد من وضوح مفردات الاختبار وتعليماته ، حيث أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته .

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

- تحديد الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار وذلك بحساب المتوسط بين زمن إجابة أول وآخر تلميذ ، وقد وجد أن متوسط الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار ( ٥٠ ) دقيقة .

و-ثبات الاختبار : تم حساب ثبات الاختبار من خلال طريقة إعادة تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية السابق تحديدها ، بعد مضي خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول على المجموعة نفسها، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين ووجد أنه يساوي ( ٠,٨٤ )، وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات ، وبالتالي فهو صالح للتطبيق .

ي- حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار : للتحقق من سهولة وصعوبة مفردات اختبار تحليل النص الأدبي ، تم حصر التلاميذ الذين أجابوا عن كل مفردة إجابة صحيحة عن طريق وضع علامات تكرارية لكل طالب أجاب عن المفردة إجابة صحيحة ، ثم حساب معامل السهولة والصعوبة لكل مفردة ، وقد تراوحت معاملات السهولة لجميع مفردات اختبار تحليل النص الأدبي بين ( ٠,٣٦ - ٠,٧٤ ) ، بينما تراوحت معاملات الصعوبة بين ( ٠,٢٤ - ٠,٦٣ ) ، وتشير هذه النتيجة إلى أن الأسئلة مناسبة ، حيث أن القيم لأي سؤال ينبغي ألا تزيد عن ( ٠,٨ )، وألا تقل عن ( ٠,٢ )

ز- حساب معامل التمييز لمفردات الاختبار : وقد اتضح أن معاملات التمييز لكل مفردات الاختبار تراوحت بين ( ٠,٣٦ - ٠,٧٥ ) ، وتشير هذه النتيجة إلى أن الاختبار ذو قوة تمييزية جيدة ومقبولة ، حيث أن الحد الأدنى لمعامل التمييز الجيد هو ( ٠,٣٠ ) .

### (٣) الإستراتيجية القائمة على التحليل السيميائي في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي

أ- أسس الإستراتيجية : استندت الإستراتيجية إلى مجموعة من الأسس ، بعضها مشتق من مهارات تحليل النص الأدبي ، وبعضها مشتق من السيميائية ، وبعضها مشتق من خصائص نمو تلاميذ المرحلة الإعدادية .



• الأسس المشتقة من السيميائية :

- التحليل السيميائي يتناول البنية العميقة للنص الأدبي
- عنوان النص هو العتبة الأولى من عتباته
- لا يمكن استخلاص معنى النص إلا بدراسة شبكة العلاقات التي تربط وحداته .
- السيميائية لا تهمل علاقة النص بالعوامل التاريخية والاجتماعية والثقافية المحيطة به
- السيميائية تعمل على تدريب الدارس على الوعي بالإطار الفني واللغوي لتحليل النص وفق أدوات إجرائية .
- النص يحتوي على علامات ورموز تحمل أسراراً دلالية متنوعة

• الأسس المشتقة من تحليل النص الأدبي :

- تحليل النص الأدبي يشير إلى القدرة على تقسيم النص إلى وحدات فكرية ، والتوصل إلى المعاني والصور والخيال في تناسق وشمول وتكامل
- كل عنصر من عناصر النص يمكن تحليله تحليلاً سيميائياً
- تحليل النص الأدبي يضم مهارات ؛ المعاني والأساليب، والأفكار، و الصور والأخيلة، والعاطفة
- تستند دراسة النص الشعري إلى نوعين من القراءة ، القراءة الأفقية (الاستكشافية) ؛ لتكوين انطباع أولي واستطلاع عام لأهم الأفكار التي احتواها النص ، والقراءة العمودية (العميقة) التي تقوم على تحليل الأفكار والمعاني؛ بهدف بيان قيمتها في أبنية النص الأدبي.
- تستند عملية تنمية مهارات تحليل النص الأدبي إلى تدريبات متنوعة تتعامل مع مهارات التفكير العليا التي يتسم بها تلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

---

• الأسس المشتقة من خصائص نمو التلاميذ :

- يتحول التلاميذ من التفكير المادي إلى المعنوي ومن التفكير الفردي إلى التفكير شبه الجماعي
  - وتظهر لدى المراهق القدرات الخاصة والميول المتعددة كالميول اللغوية بثتى صورها
  - تزداد قدرة التلميذ على الانتباه من حيث المدة والطول والعمق ، ويصاحب هذا الانتباه نمو القدرة على التخيل والتذكر.
  - يمتلك التلاميذ القدرة على تحليل النصوص الأدبية ونقدها وإعادة إنتاجها.
- ب- الهدف العام للإستراتيجية : تهدف الإستراتيجية إلى تنمية مهارات تحليل النص الأدبي في ضوء التحليل السيميائي ، ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف السلوكية الإجرائية يمكن عرضها فيما يلي :

أولا : في مجال الألفاظ والأساليب ، يستطيع كل تلميذ:

- ١- تفسير معاني الألفاظ في النص الأدبي وفق سياقها .
- ٢- استنتاج الدلالات التعبيرية في النص الأدبي .
- ٣- تحديد مدى ملاءمة الألفاظ في النص الأدبي .
- ٤- تحديد الأساليب اللغوية الواردة في النص الأدبي .
- ٥- تحديد الغرض من الأساليب اللغوية الواردة في النص الأدبي .

ثانيا : في مجال الأفكار ، يستطيع كل تلميذ:

- ٦- تحديد الغرض الرئيسي من النص .
- ٧- تحديد الفكرة الرئيسية في النص الأدبي .
- ٨- تحديد الأفكار الجزئية في النص الأدبي .

٩- بيان مدى ترابط الأفكار وتسلسلها في النص الأدبي .

١٠- استخلاص القيم المتضمنة في النص الأدبي .

ثالثا : في مجال الصور والأخيلة ، يستطيع كل تلميذ:

١١- توضيح الصور التعبيرية في النص الأدبي.

١٢- تحديد المحسنات البديعية في النص الأدبي .

١٣- توضيح عناصر الصورة الأدبية في النص الأدبي.

رابعا : في مجال العاطفة ، يستطيع كل تلميذ:

١٤- تحديد نوع العاطفة السائدة في النص الأدبي .

١٥- تحديد مدى ارتباط العاطفة بأفكار النص الأدبي .

ج-خطوات تصميم الإستراتيجية : مر تصميم الإستراتيجية بالخطوات التالية :

- الاطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة ذات العلاقة بالسيميائية ، والنماذج  
المفسرة لها والاستراتيجيات القائمة عليها ، وتحليل النص الأدبي وتنمية  
مهاراته .

- التعرف على خصائص المتعلمين ومدى مناسبة الأنشطة والمهام لهم من خلال  
مراحل الإستراتيجية.

- تحديد وتحليل النصوص الأدبية المراد تدريسها ، والمتمثلة في موضوعات  
النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي " الفصل  
الدراسي الأول " وتطويعها بما يتناسب وإجراءات الإستراتيجية .

- تحديد مراحل الإستراتيجية وإجراءاتها ، والتي سيتم تناولها بشئ من التفصيل

- تحديد دور كل من المعلم والمتعلم ( انظر دليل المعلم لاستخدام الإستراتيجية )

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل  
النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

---

- تحديد أساليب التقويم المستخدمة .

د.تصميم الإستراتيجية المقترحة وإجراءاتها : تم تصميم الإستراتيجية في ضوء التحليل  
السيميائي ؛ بهدف تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث  
الإعدادي ، وتم تحديد الإستراتيجية المقترحة في أربع مراحل متفاعلة مع بعضها ،  
ويتبع كل مرحلة عدد من الخطوات الإجرائية:

#### ١- مرحلة القراءة الأفقية:

وتعد هذه المرحلة بمثابة مرحلة للقراءة الأولية وتسمى أيضا بالقراءة الاستطلاعية أو  
الاستكشافية أو السريعة . وهي تسعى لتكوين انطباع أولي واستطلاع عام لأهم الأفكار  
التي احتواها النص، ويقوم المعلم في هذه المرحلة بما يلي :

- تهيئة أذهان المتعلمين ، وتشويقهم وشد انتباههم إلى موضوع الدرس

- تقسيم النص إلى عدة أفكار أساسية داخل كل فكرة مجموعة من الوحدات كل  
وحدة تحمل بعدا دلاليا

- الوقوف على المعاني المعجمية لهذه الوحدات ،

-الكشف عن العلاقات بين الأفكار التي يتضمنها النص .

#### ٢- مرحلة القراءة العمودية :

وتعد هذه المرحلة بمثابة مرحلة للقراءة العميقة وتسمى أيضا بالقراءة للفهم والاستيعاب  
، وفيها يطالع المتعلم النص الأدبي بعمق ، وهي تسعى لاكتشاف العلاقات بين الأفكار  
التي احتواها النص، ويقوم المعلم في هذه المرحلة بالتشجيع والإرشاد والتوجيه للطلاب  
حتى يتمكنوا من : استخراج الأفكار ، تحليل العلاقة بين الأفكار الرئيسة والفرعية ،  
والقيام بتحليل الأفكار والمعاني؛ بهدف بيان قيمتها الإيجابية أو السلبية ، وكذلك القيام  
بالأنشطة المطلوبة لاستخلاص النتائج والقيام بتدوينها في البطاقات المخصصة لذلك .

### ٣- مرحلة التحليل السيميائي :

في هذه المرحلة يشجع المعلم التلاميذ على

- تحليل عنوان النص ، وتحديد دلالاته .
- تحليل الفاتحة النصية ( البيت الأول ) .
- تحليل البنية المعجمية ، وتحديد طبيعة المفردات ( المادية ، والحسية ،  
والمفردات الدالة على الحركة والثبات ، والمفردات المحددة والمجردة )  
والدلالة السيميائية لها.
- تحليل بنية النص ، والتمييز بين البنية السطحية والبنية العميقة ، ورصد  
الأحداث والأفكار الخفية بالنص.
- تحديد الصور البلاغية ، ومدى إسهامها في تحقيق أهداف النص .

### ٤- مرحلة تقويم تحليل النص :

هي مرحلة تقييم الدرس، ومعرفة مدى ما تحقق من أهداف، وتعزيز التلاميذ  
المشاركين بنشاط في التفاعل مع المعلم في أثناء إجراءات الدرس، والتدريب على  
مهارات تحليل النص الأدبي ، وتقديم التغذية الراجعة لجميع جوانب الموقف التعليمي  
لإثرائه، والاستفادة في المواقف التالية.

وقد راعت الباحثة أن تتسم كافة مراحل الإستراتيجية بالطابع التوجيهي والمرونة  
التي تعطي المعلم الحرية في اتخاذ القرارات التي تلازم الموقف التدريسي ، وتمكنه  
من إجراءات التعديلات وفقا لأنماط المتعلمين ، والزمن ، والإمكانات المتاحة ، وقد تم  
عرض التصور المبدئي المقترح للإستراتيجية على عدد من المحكمين للحكم على مدى  
مناسبة الإستراتيجية وخطواتها لطبيعة البحث ، ومدى قابليتها للتطبيق ، وأسفرت  
نتائج التحكيم عن إعادة صياغة بعض الخطوات ، وانفق المحكمون على مناسبة

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

خطوات الإستراتيجية لتدريس النصوص الأدبية للصف الثالث الإعدادي ، وبعد إجراء تعديلات السادة المحكمين أصبحت الإستراتيجية صالحة للاستخدام .

#### (٤) إعداد دليل المعلم في ضوء الإستراتيجية القائمة على التحليل السيميائي :

تم إعداد دليل لمعلم اللغة العربية يوضح الإجراءات المتبعة في تدريس موضوعات النصوص الأدبية المقررة على الصف الثالث الإعدادي وفقا لهذه الإستراتيجية ؛ بهدف تنمية مهارات تحليل النص الأدبي ، وقد اشتمل الدليل على العناصر الأساسية التالية :

١- المقدمة : تبرز أهمية التحليل السيميائي- بصفة عامة - واستخدام الإستراتيجية القائمة على التحليل السيميائي في معالجة النصوص الأدبية ؛ لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

٢- المراحل الأربع للإستراتيجية القائمة على التحليل السيميائي ، وشرح خطوات تطبيق كل مرحلة من مراحلها ؛ (مرحلة القراءة الأفقية ، و مرحلة القراءة العمودية، ومرحلة التحليل السيميائي، مرحلة تقويم تحليل النص)

٣- تحليل محتوى النصوص الأدبية: ويشتمل على وصف تفصيلي لمكونات خطة الدرس ؛ ويشمل ؛ عنوان الدرس والأهداف الإجرائية للدرس ، ومصادر التعلم المستخدمة، وخطوات السير في الدرس وفقا لمراحل الإستراتيجية .

٤- تحديد الوسائل التعليمية اللازمة لتنفيذ الدروس .

٥- تحديد الأنشطة التعليمية اللازمة لتنفيذ الدروس .

٦- تحديد أساليب التقويم المستخدمة .

وتم عرض الدليل بصورته المبدئية على السادة المحكمين ؛ للتأكد من صلاحيته ، ومدى مراعاته لإجراءات الإستراتيجية المقترحة، والأهداف المنشودة منه ، وقد تم إجراء كافة التعديلات التي تم اقتراحها ، والتي تضمنت تعديل عدد من إجراءات

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

التدريس، وإضافة بعض الأنشطة ، وبذلك أصبح الدليل في صورته النهائية صالحا للاستخدام . ( ملحق ٤ )

#### (٧) كتاب التلميذ :

وهو كتيب يحتوي على الموضوعات المختارة ، بعد إعادة صياغتها وفق الإستراتيجية المقترحة ، وقد تضمن هذا الكتيب العناصر التالية : مقدمة ، وعنوان الدرس ، وأهداف الدرس ، ونشاطات التعلم ، والتدريبات، والتقويم . تم عرض الدليل على مجموعة المحكمين المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها للتأكد من ملاءمته ومناسبته ، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة ، وأصبح الدليل في صورته النهائية ( ملحق ٥ )

#### ثالثا : تطبيق تجربة البحث :

لتطبيق تجربة البحث تم إتباع الخطوات التالية :

١- اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وقد بلغ عدد أفرادها (٨٠) تلميذا من مدرستي السيدة عائشة الرسمية ، وفاطمة الزهراء الرسمية بمحافظة القاهرة إدارة روض الفرج التعليمية، ويوضح الجدول التالي أعداد عينة البحث والمدارس التي ينتمون إليها .

#### جدول ( ٣ )

توزيع عينة البحث

العدد	نوع المجموعة	الفصل	اسم المدرسة
٤٠	الضابطة	٢/٣	السيدة عائشة الرسمية
٤٠	التجريبية	١/٣	فاطمة الزهراء الرسمية
٨٠	المجموع		

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

٢- أسند تطبيق البحث إلى إحدى المعلمات المشهود لها بالكفاءة (وذلك من واقع التقارير)، ولها خبرة في التدريس تزيد عن عشر سنوات ، حيث تم تزويدها بدليل المعلم والإرشادات الشفوية اللازمة .

٣- ضبط المتغيرات وذلك من خلال تطبيق أداة البحث (اختبار تحليل النص الأدبي) على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقاً قلياً ، والجدول التالي يوضح نتائج التطبيق القبلي :

#### جدول ( ٤ )

قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في

#### التطبيق القبلي لاختبار تحليل النص الأدبي

المهارات الرئيسية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
المعاني والأساليب	التجريبية	٤٠	٥,٨٠	١,٨٠	٠,٢٥	غير دال
	الضابطة	٤٠	٥,٦٧	٢,٢٩		
الأفكار	التجريبية	٤٠	٢,٧٠	١,٣٢	١,٤٧	غير دال
	الضابطة	٤٠	٣,٣٠	١,٨٠		
الصور والأخيلة	التجريبية	٤٠	٢,٣٠	١,٦٤	٠,٢٣	غير دال
	الضابطة	٤٠	٢,٤٠	١,٦٧		
العاطفة	التجريبية	٤٠	١,٩٧	١,٣٠	٠,٣٧	غير دال
	الضابطة	٤٠	١,٨٣	١,٤٦		
المجموع	التجريبية	٤٠	١٢,٧٧	٤,٥٧	٠,٣٤	غير دال
	الضابطة	٤٠	١٢,٢٠	٥,٢٠		

يتضح من الجدول السابق أنه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين قبلياً



فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

(t) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (٧٨) = ٢,٠٢١

(t) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجات حرية (٧٨) = ٢,٧٠٤

٤- تدريس موضوعات النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثالث الإعدادي للفصل الدراسي الأول للمجموعة التجريبية باستخدام الإستراتيجية القائمة على التحليل السيميائي ؛ حيث قامت الباحثة بمقابلة معلمة اللغة العربية بمدرسة السيدة فاطمة الزهراء الرسمية ، والتي ستقوم بتطبيق الإستراتيجية المقترحة على تلاميذ المجموعة التجريبية ، وتم تدريبها على مدار جلستين متواصلتين ؛ للتأكد من مدى استيعابها لإجراءات تدريس النص الأدبية في ضوء الإستراتيجية المقترحة. وبعد أن تم التأكد من تمكن معلمة اللغة العربية من الإجراءات التدريسية للإستراتيجية القائمة على التحليل السيميائي ، بدأت في تدريس تلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام الدليل المعد وفقا للإستراتيجية المقترحة ؛ وذلك خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) بواقع أربع حصص لكل درس حسب الخطة الدراسية، وقد حرصت الباحثة في أثناء تطبيق المعلمة المرور عليها ؛ للتأكد من أن سيرها في تدريس طلاب المجموعة التجريبية يتم وفق الإستراتيجية المقترحة ، والخطة الزمنية المحددة .

٥- تدريس النصوص الأدبية المحددة سلفا للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة ؛ حيث تم اختيار معلم اللغة العربية من مدرسة السيدة عائشة الرسمية ، وقد روعي في اختياره أن يكون هناك تكافؤ بينه وبين القائم بالتدريس للمجموعة التجريبية من حيث المستوى المهني والأكاديمي وسنوات الخبرة ، وقد بدأ المعلم في التدريس للمجموعة الضابطة في نفس الفترة الزمنية الموضحة سابقا في التدريس للمجموعة التجريبية .

٦- وبعد الانتهاء من التجربة طبقت أداة البحث على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقا بعدياً للحصول على النتائج . وفيما يلي عرض نتائج البحث بشيء من التفصيل .

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

#### رابعاً: نتائج البحث: مناقشتها وتفسيرها

يعرض هذا البحث نتائجه من خلال الإجابة عن أسئلته كما يلي :

أ- الإجابة عن السؤال الأول ، والذي نصه : ما مهارات تحليل النص الأدبي اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي لدراسة للنصوص الأدبية ؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم تحديد مهارات تحليل النص الأدبي من خلال إعداد قائمة مهارات تحليل النص الأدبي ، وقد تم عرض ذلك بالتفصيل سابقاً .

ب-الإجابة عن السؤال الثاني ، والذي نصه : ما الأسس التي تستند إليها الإستراتيجية القائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم عرض الأسس التي تستند إليها الإستراتيجية القائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

ج- الإجابة عن السؤال الثالث ، والذي نصه : ما التصور المقترح لبناء الإستراتيجية القائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم تصميم الإستراتيجية القائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، وقد تم عرض مراحل بناء الإستراتيجية بالتفصيل سابقاً.

د- الإجابة عن السؤال الرابع ، والذي نصه : ما فاعلية الإستراتيجية القائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟

وللإجابة عن هذا السؤال اختبرت صحة الفروض التالية :

الفرض الأول : والذي ينص على: " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي ككل لصالح المجموعة التجريبية " .

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

تم حساب قيمة " ت " بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي ، وكانت النتيجة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول ( ٥ ) قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي ككل

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٤٠	٢٣,١١	٥,٢٣	٤,٣٠	دال
الضابطة	٤٠	١٦,٧٠	٦,٣٤		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة والتي تساوي ( ٤,٣٠ ) أكبر من قيمة "ت" الجدولية التي تساوي ( ٢,٧٠٤ ) عند درجة حرية ( ٧٨ ) ومستوى دلالة ( ٠,٠١ ) مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي استخدمت إستراتيجية ودرجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات تحليل النص الأدبي ككل لصالح المجموعة التجريبية ؛ مما يدل على أن استخدام الإستراتيجية القائمة على التحليل السيميائي أفضل من استخدام الطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي ، ويعني هذا قبول الفرض الأول من فروض البحث الذي يشير إلى وجود فرق بين التطبيقين القبلي و البعدي على اختبار مهارات تحليل النص الأدبي ككل لصالح التطبيق البعدي .

**الفرض الثاني :** والذي ينص على: " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي لكل مهارة فرعية على حدة لصالح المجموعة التجريبية " .

لاختبار صحة هذا الفرض تم حساب قيمة " ت " بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي ، وكانت النتيجة كما يوضحها الجدول التالي:

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

جدول ( ٦ ) قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي لكل مهارة فرعية على حدة

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
المعاني والأساليب	التجريبية	٤٠	٩,٤٠	١,٧١	٤,٢٠	دال
	الضابطة	٤٠	٦,١٧	٢,٣١		
الأفكار	التجريبية	٤٠	٥,٤٦	٢,٢١	٤,٤٩	دال
	الضابطة	٤٠	٣,٦٧	٢,٥٥		
الصور والأخيلة	التجريبية	٤٠	٥,٠٣	١,٥٠	٣,٥٩	دال
	الضابطة	٤٠	٤,٠٤	١,٣٩		
العاطفة	التجريبية	٤٠	٤,٢٢	١,٧٦	٣,٩٧	دال
	الضابطة	٤٠	٢,٨٣	١,٦١		
المجموع	التجريبية	٤٠	٢٣,١١	٥,٢٣	٤,٣٠	دال
	الضابطة	٤٠	١٦,٧٠	٦,٣٤		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة لجميع المهارات الرئيسية لمهارات التحليل الأدبي ، والمتمثلة في؛ المعاني والأساليب ، والأفكار ، والصور والأخيلة ، والعاطفة ، أكبر من قيمة "ت" الجدولية ، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية عند مستوى (٠,٠١) لطلاب المجموعة التجريبية التي درست وفقا للإستراتيجية القائمة على التحليل السيميائي ، وطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية لصالح المجموعة التجريبية ؛ مما يدل على أن استخدام الإستراتيجية أفضل من استخدام الطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي ، كما نلاحظ أن مهارات المعاني والأساليب أعلى المهارات في المتوسط (٩,٤٠) أما مهارات العاطفة مثلت أقل الأبعاد في المتوسط (٤,٢٢) ، وقد

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

يعود ذلك إلى أن مهارات المعاني والأساليب تعد أبسط المهارات في حين أن مهارات العاطفة الأكثر تعقيدا في مهارات تحليل النص الأدبي ؛ إضافة إلى أن عدد فقرات مهارات المعاني والأساليب تبلغ خمس فقرات بينما تبلغ فقرات مهارات العاطفة فقرتين ، وهذا يؤثر على متوسط الدرجات ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من دراسة : (Nguyen, et al, 2016)؛ قصي الخفاجي ، ٢٠١٦ ؛ كويجبرزو هاكيمولدر ( Kuijpers,Hakemulder,2018 ) ؛ إيهاب عيسى ، ٢٠١٨ ؛ عبد السلام أبو زايد ، ٢٠١٩ .

ويعني هذا قبول الفرض الثاني من فروض البحث الذي يشير إلى وجود فرق بين التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار مهارات تحليل النص الأدبي لكل مهارة فرعية على حدة لصالح التطبيق البعدي .

**الفرض الثالث :** تتصف الإستراتيجية القائمة على التحليل السيميائي بالفاعلية في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

وللتحقق من فاعلية الإستراتيجية القائمة على التحليل السيميائي بالفاعلية في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي تم استخدام معادلة الكسب المعدلة لبلاك ، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

#### جدول (٧)

نسبة الكسب المعدل لبلاك

المتغير	درجة العظمى	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	نسبة الكسب المعدلة لبلاك	دلالتها
مهارات تحليل النص الأدبي	٣٠	١٢,٧٧	٢٣,١١	١,٢	مقبولة

يتضح من الجدول السابق : أن نسبة الكسب المعدل لبلاك المحسوبة هي (١,٢) بالنسبة لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي ، وهي قيمة لم تقل عن (١,٢) ؛

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

وهذا يؤكد أن الإستراتيجية تتصف بالفاعلية في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي ، وبذلك يتم قبول الفرض الرابع .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات والبحوث التي أكدت أهمية تنمية مهارات تحليل النص الأدبي ؛ ومنها دراسة (أشرف القحطاني ، ٢٠١٠ ؛ وجمال فهمي ، ٢٠١٢ ؛ و عبد العزيز الزهراني ، ٢٠١٤ ، قصي خفاجي ، ٢٠١٧ ؛ رهام الصراف ، وأسماء عطية، ٢٠١٩)

ويمكن تفسير ذلك بأن :

- وضوح أهداف الإستراتيجية وفكرتها ومراحلها لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي (مجموعة البحث) ، أدى إلى وعي الطلاب بمراحل الإستراتيجية المقترحة ، وقبولهم الأنشطة والمهام المكلفين بها بدافعية عالية، ومن ثم تحقيق أهداف الإستراتيجية في تنمية مهارات التحليل الأدبي .
- الفروق بين درجات تلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي ككل وكل مهارة فرعية على حدة ، لم تكن بمحض الصدفة ، وإنما لما للإستراتيجية الإستراتيجية القائمة على التحليل السيميائي من فاعلية في إحداث النمو والتطور في مهارات تحليل النص الأدبي لدى التلاميذ ، وبما تتضمنه الإستراتيجية من إجراءات وخطوات مارسها التلاميذ .
- استخدام الإستراتيجية القائمة على التحليل السيميائي ساعد المتعلمين على التفاعل الإيجابي والعميق مع النص الأدبي ، بحيث سعى كل تلميذ من إدراك الكليات التي تتمثل في الموضوع العام للنص أو بنيته الدلالية الكبرى ، ومنها الانتقال إلى معالجة النص وتفكيكه ؛ لبيان جمالياته اللفظية والتركيبية والأسلوبية ، ومن ثم تحديد مدى ارتباط عناصر النص بعضها ببعض .

- ارتباط مراحل الإستراتيجية بمراحل تحليل النص الأدبي والتي تقوم على القراءة الأولية (الأفقية) ، والقراءة المتعمقة ( العمودية ) والتحليل السيميائي، وتقويم تحليل النص الأدبي ، ساعد الطلاب على توضيح الصور التعبيرية في النص الأدبي ، وتحديد الأساليب اللغوية في النص ، والغرض منها ، كما ساعدهم على تحديد نوع العاطفة السائدة في النص ، وتحديد مدى ارتباط العاطفة بأفكار النص الأدبي ، إضافة إلى استنتاج الدلالات التعبيرية في النص الأدبي، كل ذلك انعكس أثره إيجابياً على تنمية مهارات تحليل النص الأدبي .
- إقبال المتعلمين على التفاعل مع النص الأدبي بهمة ونشاط من خلال أنشطة أوراق العمل بدليل الطالب ، أسهم في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي ؛ حيث ممارسة الأنشطة الفردية والجماعية بشكل متكرر أدى إلى نمو مهارات تحليل النص الأدبي .
- المناقشة البناءة بين المعلم والتلاميذ ، والتلاميذ بعضهم البعض من خلال إجراءات الإستراتيجية ، علاوة على طرح العديد من الأسئلة حول النص في جميع مراحل الإستراتيجية (القراءة الأفقية والعمودية والتحليل السيميائي ، والتقويم) ومحاولتهم الإجابة عنها ، بالإضافة إلى الأنشطة الفردية والجماعية ساهم بشكل تنافسي حميم أظهر قدرة التلاميذ على الإبحار في النص وتحليله ، ورفع الأداء في مهارات تحليل النص الأدبي، الأمر الذي انعكس أثره في تحقيق أهداف الإستراتيجية .
- استخدام أساليب ووسائل التقويم المتنوعة أثناء استخدام النموذج ساعد كثيراً في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي بمستوياته المختلفة، كما أن التقويم الذاتي للطلاب أنفسهم من خلال بطاقات التقييم الذاتي جعل المتعلمين على دراية بمراحل الإستراتيجية القائمة على التحليل السيميائي ، ومن ثم تحقيق أهداف الإستراتيجية ونمو الوعي بمهارات تحليل النص الأدبي .

## توصيات البحث :

- بناء علي ما توصل إليه هذا البحث من نتائج توصي الباحثة بما يلي :
- ١- عقد ورش تدريبية لتدريب المعلمين أثناء الخدمة على مجالي استخدام الإستراتيجية القائمة على التحليل السيميائي في تدريس اللغة العربية، وكذلك تنمية مهارات تحليل النص الأدبي.
  - ٢- إعادة صياغة مقررات اللغة العربية بما يتماشى مع مراحل الإستراتيجية القائمة على التحليل السيميائي ، وتضمن مراحل هذا الإستراتيجية في أدلة المعلم .
  - ٣- الاهتمام بتنمية مهارات تحليل النص الأدبي في تعليم اللغة العربية بجميع المراحل الدراسية .
  - ٤- الاستفادة من إجراءات الإستراتيجية القائمة على التحليل السيميائي في تنمية متغيرات أخرى في مجال تعليم اللغة العربية .
  - ٥- بناء اختبارات بنائية لقياس مهارات تحليل النص الأدبي في جميع المراحل التعليمية .
  - ٦- إعداد أدلة علمية لمعلمي اللغة العربية لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلابهم .

## البحوث المقترحة :

في ضوء الهدف من البحث وحدوده ، والنتائج التي أسفر عنها واستكمالاً له يمكن اقتراح البحوث التالية :

- ١- برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية علي استخدام الإستراتيجية القائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي .



فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل  
النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

---

- ٢- مقارنة الإستراتيجية بأخرى في مراحل التعليم المختلفة؛ لاختيار أفضلها في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي.
- ٣- فاعلية الإستراتيجية القائمة على التحليل السيميائي في تنمية مهارات تحليل النص القرآني لطلاب المرحلة الجامعية .
- ٤- فاعلية الإستراتيجية القائمة على التحليل السيميائي في تنمية أبعاد فهم الأدب والنصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية .

## المراجع

- ١- أبو اليزيد إبراهيم الشرقاوي (٢٠٠٧) . تحليل سيمولوجي لقصيدة الحزن لصالح عبد الصبور ، المؤتمر الدولي الرابع لقسم النحو والصرف والعروض ، ج ١ ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة .
- ٢- أحمد جمعة نايل (٢٠٠٦) . التحليل الأدبي : أسسه وتطبيقاته التربوية ، جامعة الإسكندرية ، دار الوفاء للطباعة والنشر .
- ٣- أحمد طالب (٢٠٠٧) . السيميائية من نظرية المحاكاة إلى النظرية الشكلية ، مجلة الفيصل الأدبية ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، المجلد (٥) ، ع (١) ، ١١٣-١٠٥
- ٤- أحمد عبده عوض (٢٠٠١) . تقويم الداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في القراءة والنصوص الدبية في ضوء تنميتهم مهارات القراءة التحليلية ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، ع ٢
- ٥- أسماء علي شريف (٢٠١٦) . فاعلية إستراتيجية تحليل النص لتنمية عمليات ومهارات مراقبة الفهم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ، مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ع ١٧١ ، ١١٣-١٥١
- ٦- أشرف سعيد القحطاني (٢٠١٠) . فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تحليل النص لدى طلاب الصف الثالث المتوسط ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- ٧- آمال كعواش (٢٠١٥) . السيميائية منهج أسني نقدي ، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، الجزائر ، ع ٣٤ ، ٣٤٨-٢٣٩ .

- ٨- إيهاب عبد العليم عيسى (٢٠١٨) . إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي لتنمية مهارات تحليل النص والتخيل الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس
- ٩- بدرة كعسيس (٢٠٠٩) . سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة سطيف ، الجزائر .
- ١٠- بشير تاوريريت ، (٢٠٠٤) . السيميائية في الخطاب النقدي المعاصر ، علامات في النقد ، النادي الأدبي الثقافي بجدة ، المجلد (١٤) ، الجزء (٥٤) ديسمبر، ٢٠١-١٧٥
- ١١- جابر عبد الحميد (١٩٩٩) . إستراتيجيات التدريس والتعلم ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- ١٢- جمال محمود فهمي (٢٠١٢) . فاعلية برنامج لتنمية كفايات معلمي اللغة العربية في تحليل النص الأدبي وأثره في إنباء مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .
- ١٣- حسن جعفر الخليفة (٢٠٠٤) . فصول في تدريس اللغة العربية ، ط٤ ، الرياض ، مكتبة الرشد
- ١٤- حسن حسين زيتون (١٩٩٩) . تصميم التدريس " رؤية منظومية " ، ج١، ط١، القاهرة ، عالم الكتب .
- ١٥- حسن شحاتة (١٩٩٣) . : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. القاهرة، ط ٢ ، الدار المصرية اللبنانية .
- ١٦- حسن شحاتة ، وزينب النجار (٢٠٠٣) . معجم المصطلحات التربوية النفسية ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

١٧- حسني عبد الباري عصر (٢٠٠٥). الفهم عن القراءة طبيعة عملياتها ، وتذليل مصاعبه ، مركز الإسكندرية للكتاب .

١٨- حسني عصر (١٩٩٩). قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريسها ، المكتب العربي الحديث ، الإسكندرية .

١٩- حكيمة بوقرومة (٢٠١٠). التداولية وعلاقتها بعلم الدلالة والسيميائية ، أعمال الندوة المهداة إلى روح الأستاذ عبد الله صولة : الدلالة النظرية والتطبيقات ، جامعة منوبة ، كلية الآداب والفنون والإنسانيات ، تونس ، وحدة البحث " المصطلح الدلالي " ، نوفمبر ، ٥٦٥-٥٧٤

٢٠- حنان مصطفى مدبولي (٢٠٠٥). أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس الأدب على تنمية مهارات تحليل النص الأدبي وتنمية الاتجاه نحو الأدب واكتساب السلوك التعاوني لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي الأزهرى ، مجلة القراءة والمعرفة ، ع ٥٤

٢١- خديجة حداد (٢٠١٩). الشخصية في رواية محمد مفلح من منظور نظرية العامل السردية ، رواية شبح الكليدوني أنموذجا ، رسالة دكتوراه ، كلية الأدب العربي والفنون ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، الجزائر

٢٢- خلف طلبة (٢٠٢٠). إستراتيجية مقترحة قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات كتابة النثر السردى الموازي باللغة العربية لطالب الصف الثانى الثانوى ، مجلة العلوم التربوية ، كلية الدراسات العليا ، مح ٢٨ ، ع ٤٤ ، ١٩٩-٢٥٨

٢٣- خليفة غليوفى (٢٠١٧). الرواية العربية من تأسيس الهوية إلى رهانات الحداثة ن مجلة عالم الفكر ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ع ١٧١ ، ٥٧-٩٤

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

٢٤- دانيال تشاندلر، (٢٠٠٨). أسس السيميائية ، ترجمة طلال وهبة ، بيروت ، المنظمة العربية للترجمة

٢٥- دايري مسكين (٢٠٢٠). المشروع السيميائي والدلالات البنيوية : انفتاح على مقاربة الأنساق الدالة ، مجلة آفاق للعلوم ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، مجلد (٥) ، ع ٢ ، ١٠٣-١٠٨

٢٦- ديفيد كارتر (٢٠١٠). النظرية الأدبية ، ترجمة باسل المسالمة ، دمشق - سوريا ط

٢٧- رشدي طعيمة ، (٢٠٠٨). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس ، الكتاب التاسع عشر، القاهرة دار الفكر العربي.

٢٨- رهام ماهر الصراف ، وأسماء عطية (٢٠١٩). استخدام التعلم النشط في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية ، مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ع ٢١٠ ، ٨٥-١٧٤

٢٩- ريتشارد جاك سي ، كاندلين سي (٢٠٠٧). معجم لونغمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي ، ترجمة : د.محمود حجازي ، ود. رشدي طعيمة ، تحرير : وجدي رزق غلي ، الشركة المصرية العالمية للنشر " لونغمان " .

٣٠- ريم عبد العظيم (٢٠١٥). تنمية مهارات تحليل الخطاب اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى باستخدام برنامج قائم على النظرية التداولية ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، ع (٢١٠)

٣١- سامية محمد عبد الله (٢٠٢٠). نموذج تدريس قائم على المنهج السيميائي - الإشاري لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية ،

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل  
النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

---

مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية - جامعة الفيوم ، ج  
١١ ، ١٤ع ، ٩٨-١٦٩

٣٢- سعد علي زاير ، وإيمان إسماعيل عايز (٢٠١١) . مناهج اللغة العربية  
وطرائق تدريسها ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، بغداد ، مطبعة نائر  
جعفر العصامي

٣٣- سعيد بنكراد (٢٠٠٣) . السيميائيات : مفاهيمها وتطبيقاتها ، سلسلة شرفات ،  
الدار البيضاء منشورات الزمن

٣٤- سمراء جيايلي ، (٢٠١٦) . الخفية الابستمولوجية لفكر السيميائي وعلاقته  
بالبناء المفاهيمي في التصرات العربية ، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية ،  
مركز جيل البحث العلمي ، العدد (٢١) ، يوليو ، ١٢٣-١٣٤

٣٥- شرشار عبد القادر (٢٠٠١) . قراءة لقاموس مصطلحات التحليل السيميائي  
للنصوص لمؤلفة رشيد بن مالك ، محاضرات الملتقى الأول " السيمياء والنس  
الأدبي " ، بسكرة

٣٦- سليمان بن علي ، (٢٠٠٤) العلاقات السيميائية في النص القرآني : دراسة في  
دلالة الحسي المشهد على المجرّد الغائب ، مجلة الأدي ، ع ٤٠١ ، دمشق ، اتحاد  
الكتاب العربي

٣٧- سيد رجب محمد ، (٢٠١٩) . إستراتيجية قائمة على المنهج السيميائي -  
الإشاري لتنمية مهارات نقد النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة  
القراءة والمعرفة ، جامعة عين شمس ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، ع  
٢١١ ، مايو ٤١ - ١٠٩

٣٨- عبد السلام رشوان أبو زايد (٢٠١٩) . فاعلية التدريس القائم على تحليل  
الخطاب في تنمية مهارات تحليل النصوص في المرحلة الثانوية الأدبية ، رسالة  
دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ن جامعة دمياط

- ٣٩- عبد العزيز عبد الله الزهراني (٢٠١٤) . مستوى تمكن معلمي اللغة العربية  
من أساليب تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الثالث  
الثانوي ، رسالة ماجستير ، ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- ٤٠- عبد الله خضر حمد (٢٠١٧) . مناهج النقد الأدبي : السياقية والنسقية ، لبنان  
، دار القلم
- ٤١- عبد الله عبد الحميد (٢٠٠٥) . في أصول التحليل الأدبي ، ط٣ ، جامعة طنطا  
، كلية التربية
- ٤٢- عصام خلف كامل (٢٠٠٣) . الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر ، القاهرة ، دار  
الفرحة
- ٤٣- علوي عبد الله طاهر (٢٠١٠) . تدريس علم اللغة العربية وفقاً لأحدث  
الطرائق التربوية ، ط١ ، عمان ، دار المسيرة .
- ٤٤- عمران جاسم الجبوري، و هاشم حمزة السلطاني (٢٠١٢) . المناهج وطرائق  
تدريس اللغة العربية ، عمان ، دار الرضوان للنشر والتوزيع .
- ٤٥- فاتح علاق (٢٠٠٨) . في تحليل الخطاب الشعري، الجزائر ، دار التنوير  
للنشر والتوزيع .
- ٤٦- فاطمة شرشار (٢٠١٨) . تجليات المنهج السيميائي في خطاب النقد الأدبي  
العربي المعاصر ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة  
جبالتي لبياس ، الجزائر .
- ٤٧- فيصل الأحمر ، (٢٠١٠) . معجم السيميائيات ، الجزائر ، منشورات الاختلاف  
، الدار العربية للعلوم .
- ٤٨- قصي شهاب الخفاجي (٢٠١٦) . فعالية برنامج مقترح قائم على الأسلوبية في  
تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى طلاب المرحلة الإعدادية بالعراق ، رسالة  
دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .

فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل  
النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

---

٤٩- ليلي شعبان رضوان ، وسهام سلامة عباس (٢٠١٧) . المنهج السيميائي في  
تحليل النص الأدبي ، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات ،  
بالإسكندرية ، المجلد ٣٣ ، عدد (١)

٥٠- محمد حسن المرسي (٢٠٠٣) . المعنى ، مفهومه ، وطبيعته ، وتطبيقاته  
التربوية في تدريس اللغة العربية ، مجلة القراءة والمعرفة ، ع ٣٩ ، الجمعية  
المصرية للقراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس

٥١- محمد حماسة (٢٠٠١) . الإبداع الموازي ، التحليل النص للشعر ، القاهرة ،  
دار غريب

٥٢- محمد خاقاني ، ورضا عامر ، (٢٠١٠) . المنهج السيميائي : آلية مقارنة  
الخطاب الشعري الحديث وإشكالياته ، الجزائر ، مجلة دراسات في اللغة العربية  
وآدابها ، فصلية محكمة ، ع ٣

٥٣- محمد عبد القادر أحمد (٢٠٠١) . دراسات في أدب ونصوص الشعر  
الجاهلي ، ط٢ ، القاهرة ، مكتبة النهضة العربية.

٥٤- محمد عزازي عبد الهادي (٢٠١٦) . فاعلية استخدام إستراتيجية التفكير  
المتشعب في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية وعادات العقل لدى طلاب  
المرحلة الثانوية الأزهرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة  
الزقازيق .

٥٥- محمود الأستاذ (٢٠١٢) . فاعلية سيميائية الصورة الكاريكاتيرية كإستراتيجية  
مقترحة في تنمية التفكير الإبداعي والناقد لدى طلاب جامعة الأقصى في مساق  
مناهج البحث العلمي ، الملتقى العالمي للمبدعين في التدريس الجامعي ، جامعة  
الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض



فاعلية إستراتيجية قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات تحليل  
النص الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

٥٦- محمود الأستاذ (٢٠١٥) . صك السيميائية كاستراتيجية تدريس جديدة في  
التربية ، بحث مقدم إلى مؤتمر التربية في فلسطين بين المتطلبات الوطنية  
والمتغيرات العالمية ، جامعة الأقصى ٢٧-٢٨ أكتوبر

٥٧- مروة مختار (٢٠٠٧) . همس النص الأدبي ، المؤتمر الدولي الرابع ، بعنوان  
العربية والدراسات البنائية ، ج٢ ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة .

٥٨- مروان السمان (٢٠١٠) . فاعلية إستراتيجية تحليل بنية النص اللغوي في تنمية  
مستويات الفهم القرائي للنثر والشعر لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة  
دكتوراه ، جامعة عين شمس .

٥٩- نادية أبوسكينة ، (٢٠٠٩) . فاعلية السيميائية كاستراتيجية مقترحة في تنمية  
الإبداع اللغوي من خلال قراءة النص الرمزي ( نصف كلمة لأحمد رجب ) لدى  
طلاب كلية التربية ، مجلة المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج  
وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ع ١٤٣

٦٠- نهى محمد عبد الرحمن (٢٠١٤) . فاعلية برنامج قائم على البنيوية اللغوية  
لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية ،  
رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .

٦١- نهى محمد يونس (٢٠١٨) . أثر برنامج قائم على التحليل السيميائي في تنمية  
الفهم القرائي للنصوص الدبية ومهارات التذوق النقدي لدى طلاب الصف الأول  
الثانوي العام ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الفيوم .

٦٢- نوال عبد الفتاح خليل (٢٠٠٨) . أثر استخدام خرائط التفكير في تنمية  
التحصيل والفهم العميق ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في  
مادة العلوم، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد الحادي عشر، العدد الرابع .

٦٣- نورا محمد زهران (٢٠١٨) . تدريس النصوص الأدبية في ضوء مدخل  
الراء الاستراتيجية التعاونية لتنمية مهارات تحليلها ونقدها والكفاءة الذاتية في

قراءتها لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية  
للقراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ع ١٩٦ ، ١٧٩-٢٧١  
٦٤- يوسف غليسي (٢٠٠٧) . مناهج النقد الأدبي ، الجزائر ، دار جسر للنشر  
والتوزيع .

٦٥- يوسف غليسي (٢٠٠٩) . في ظلال النصوص تأملات نقدية في كتابات  
جزائرية ، الجزائر ، جسر للنشر والتوزيع .

66-EVA- Wood . Amyl (2008) . Reading .Processes Poetry Journal of  
Ado Lescent and adult literacy V5.N7.P564-576

67-(Kuijpers, Moniek M. ;Hakemulder ,Frank , (2018). Understanding  
and Appreciating Literary Texts through Rereading Discourse  
Processes :A Multidisciplinary Journal. 5(7).619-641.

68- Nguyen .Phuong Nam T.. Tanja Janssen. GertRijaarsdam &Wilfried  
Admiraal( 2016). Effects of self-questioning on EFL students .  
engagement in literary reading culture and education . 28(4) . 702-737

69- Wolfreys, Julian .Ed . (2003) Introducing Literary Theories : A  
Guide and Glossary . Edinburgh :Edinburgh university press